تشخيص احتياجات الصحفيين والصحفيات حول
مواضيع اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان

مبادرة صندوق الأمم المتحدة لرصد حاجيات الصحفيين/ات في التدريب

انطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان سنة 2022 في تشخيص احتياجات الفاعلين الرئيسيين في مجال الإعلام ومجالات التدخل الممكنة بأن أصدر تقريرا عن ذلك مستندا إلى مجموعة من المقابلات التي أجريت مع الهياكل المهنية. وقد أفرز التشخيص الحاجة إلى التدريب وفق نموذج مبتكر جديد يستقطب الصحفيات والصحفيين ويتماشى والإكراهات الجديدة للعمل الصحفي.

وفي سنة 2023، عهد الصندوق إلى مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" مهمة إجراء رصد لحاجيات الصحفيات والصحفيين أنفسهم في مجال التدريب. كل ذلك بغرض تصميم برنامج تدريبي يتماشى واحتياجات المهنة هياكل ومسيرات ومسيرين وصحفيات وصحفيين.

وفي هذا التقرير تحليل لنتائج الاستبيان الذي وزع على الصحفيات والصحفيين والمقابلات التي أجريت مع المسؤولات والمسؤولين في المؤسسات الإعلامية ليضاف إلى التقرير السابق[1]. وبذلك، تتوفر لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان ركائز للتخطيط اللاحق قائمة على مستوى المعارف الحالي وكذلك حاجيات المهنة للتدريب، علاوة على سبل توطيد سبل التعاون بين الصحفيات والصحفيين والصندوق.

[1] تقرير تشخيص احتياجات الفاعلين/ات الرئيسيين في الإعلام ومجالات التدخل الممكنة، صندوق الأمم المتحدة للسان-مكتب تونس، 2022

المحتوى

مقدمة 4

مؤسسات التدريب في مواضيع صندوق الأمم المتحدة للسكان 5

إطار التشخيص 7

المنهجية والعينة 9

أولا : واقع تعاطي الصحفيات والصحفيين مع قضايا السكان والتنمية في تونس 13

ثانيا : الصحفيات والصحفيون وقضايا السكان والتنمية 20

ثالثا : الصحفيات والصحفيون وصندوق الأمم المتحدة للسكان 28

رابعا : توصيات الصحفيين/ات من أجل تغطية إعلامية جادة لقضايا السكان والتنمية 35

خامسا : أهم استخلاصات وتوصيات التشخيص 36

الملاحق 39

الملحق 1 : الوثيقة المنهجية

الملحق 2 : استمارة التشخيص

الملحق 3 : دليل المقابلات

الملحق 4 : قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص (الاستمارة)

الملحق 5 : قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص (الحوارات)

مقدمة

يشير عدد من الدراسات والتقارير إلى أن العديد من المتدخلين في قضايا السكان والتنمية بمن فيهم بعض المخططين وأصحاب القرار ووسائل الإعلام، غير ملمّين بالقدر الكافي بإشكالياتها والتحديات التي تطرحها وبالتزامات الدول تجاهها. ومن بين هؤلاء الفاعلين، وسائل الإعلام، باعتبار الدور المناط بعهدة الصحفيات والصحفيين في المبادرة بالتعريف بهذه القضايا والمساهمة في جهود التبسيط والنشر والمناصرة وكسب التأييد.

ولفهم الترابطات بين هذه القضايا وبأهمية الترويج لمفهوم التنمية القائمة على حقوق الإنسان والكفيلة بالقضاء على التهميش والإقصاء والتمييز، تبرز الحاجة والضرورة إلى مرافقة الصحفيات والصحفيين (عبر رفع مستوى المعارف والوعي وتعزيز المهارات والعمل المشترك) من أجل إنتاج مضامين إعلامية متنوعة وهادفة تسهم بدورها في رفع درجة الوعي لدى السكان ولدى المسؤولين أيضا بخطورة التحديات القائمة أمام قضايا السكان والتنمية وبأهمية الفرص المتاحة ضمن السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتغيرة، وأفضل المقاربات للتعاطي معها إعلاميا بطريقة جادة ومبتكرة.

لقد بات من الضروري اليوم وبشكل متزايد جعل القضايا التنموية قضايا حاسمة وذات أولوية في وسائل الإعلام خلق نقاش عام حولها، لما تتطلّبه من انخراط والتزام في مسارات تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة الناس ورفاههم وضمان تمتعهم بحقوقهم دون إقصاء أو تمييز حسب الجنس أو العمر أو الانتماء...

وضمن هذه القضايا تتنزل قضايا السكان والتنمية وما يستتبعها من مسائل ومواضيع متنوعة ومتداخلة تشمل الصحة والتعليم وتمكين النساء والشباب وتعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على الفقر وعلى العنف ومجابهة التغيرات المناخية والهجرة والتضخم الديمغرافي والخصائص السكانية المتغيرة.... وغيرها من المواضيع المترابطة والمتداخلة فيما بينها...

ولا يتطلب تطوير الأداء الإعلامي رفع درجة وعي الصحفيات والصحفيين وتعزيز معارفهم ومهاراتهم حول هذه القضايا المتشعبة والمترابطة فحسب، ولكن أيضا كسب تأييد القائمات والقائمين على وسائل الإعلام ودفعهم نحو ملاءمة أجنداتهم الإعلامية لأولويات التنمية واحتياجات الناس، وخلق وعي مجتمعي حقيقي بالقضايا الحاسمة وذات الأولوية والمصيرية لتنمية عالمنا ...

إنه يتطلب إطار عمل متكامل وخارطة طريق تستهدف فاعلين متنوعين يكون الإعلام ضمنهم شريكا استراتيجيا يعزز التشبيك والتقاطع والتكامل فيما بين الشركاء، ويتابع ويراقب التزامات الأطراف المتدخلة بتنفيذ برامجها المحلية والوطنية والتزاماتها الأممية والدولية ويعاضد جهود منظمات المجتمع المدني في التوعية والمناصرة وتحقيق التغيير المنشود.

وهو يتطلب كذلك رؤية واضحة من مختلف المتدخلين، ومن أهمهم صندوق الأمم المتحدة للسكان، واستراتيجية اتصالية متينة وناجعة تستجيب لاحتياجات العاملات والعاملين في وسائل الإعلام على مستوى الوصول إلى المعلومات والبيانات الصحيحة والدقيقة والمبسطة، والقدرة على إنتاج مضامين جادة وفقا لضوابط المهنة، وتعزز انخراط الإعلام كشريك أساسي في جهودهم وبرامجهم.

وسيسمح هذا التشخيص، بتحديد واقع المعالجة الإعلامية لقضايا السكان والتنمية في تونس، والوقوف على أبرز مكامن النقص وتحديد الاحتياجات على مستوى تعزيز المعارف وتطوير المهارات، ورصد

توصيات الصحفيات والصحفيين أنفسهم من أجل معالجة إعلامية مهنية متنوعة وذات جودة مواكبة للسياقات المتغيرة ودافعة نحو تنفيذ الالتزامات والإيفاء بالوعود.

مؤسسات التدريب في مواضيع صندوق الأمم المتحدة للسكان

ارتأينا قبل الانطلاق في تحليل الاستمارة رصد مؤسسات التدريب في تونس في مواضيع اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان مع تعداد المواضيع التي اختارتها لتدريب الصحفيات والصحفيين بهدف تنزيل المبادرة في سياقها التونسي.

وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها شبه تخلي المؤسسات الأساسية المعنية، عن مهمة تدريب الصحفيات والصحفيين مقابل بروز مؤسسات فاعلة إما أنها مهنية أو مستحدثة. كما لاحظنا ارتباط التدريب بأولويات الجهات الممولة وعدم استمراريته في أغلب الحالات. وهو ما سنتبيّنه في الفقرات اللاحقة.

فقد حافظت الجمعية التونسية للصحة الإنجابية على دورية تنظيمها لدورتين تدريبيتين في السنة لفائدة الصحفيات والصحفيين. ويتمتع المتدربون والمتدربات خلالهما ببرنامج تدريبي متكامل حول التربية الجنسية المتكاملة والمناصرة والتواصل الإعلامي، وذلك بالتعاون مع "شباب نظراء" بتونس[2]، إلى جانب دورات أخرى حسب البرامج والمشاريع. في المقابل، تعود آخر دورة تدريبية نظمها الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري لفائدة الصحفيات والصحفيين إلى سنة 2016[3]، وكانت حول مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب والتمييز تجاه المتعايشين مع السيدا في إطار مشروع التعاون مع الصندوق العالمي لمكافحة السيدا.

ومن جهته، وفي إطار شراكات مع مؤسسات ومنظمات مختصة، نظم المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصالين بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية والحوار المجتمعي حول السياسات والاستراتيجيات والمخططات الوطنية للصحة ومنظمة فريدريش ناومان دورة تدريبية في الصحافة المتخصصة في مجال الصحة والإعلام الصحي (2016). كما أطلق بالشراكة مع المنظمة الدولية، وفي إطار مشروع "دعم لأسس التنمية للبرنامج الإقليمي للتنمية وحماية شمال إفريقيا" الممول من طرف الاتحاد الأوروبي، سلسلة دورات تدريبية حول الممارسات الإعلامية الجيدة في مجال الهجرة (2018).

وعلى المستوى الإقليمي، دأب مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" على تدريب الصحفيات والصحفيين العاملين في مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية العمومية والخاصة والجمعياتية على كيفية معالجة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة والحقوق الإنجابية والجنسية (بالتعاون مع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة) والمساواة في أجندة التنمية 2030. وفترة الأزمة الصحية "كوفيد-19"، وفّر "كوثر" هذه التدريبات ضمن منصته للتدريب الذاتي عن بعد[4].

وقد حظيت قضايا الهجرة باهتمام المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية لجهة تدريب الصحفيات والصحفيين على كيفية معالجتها المعالجة الأمثل. فقام المعهد العربي لحقوق الإنسان بتنظيم دورة تدريبية حول حقوق المهاجرين والتعاطي الإعلامي مع مسألة الهجرة (2021). وقبله اهتمت المنظمة الدولية للهجرة بالموضوع ونفس الفئة لتعزيز قدراتها حول المعالجة الإعلامية للهجرة (2017-2019).

---

[2] محادثة مع السيدة مريم السخيري، منسقة برامج بالجمعية

[3] محادثة مع السيدة ريح الشريف، مسؤولة الإعلام بالديوان

[4] https://e-learning.cawtar.org/

وفي نفس السنة (2019)، وفي إطار شراكة بين النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين والمرصد الوطني للهجرة والمنظمة الدولية للهجرة تم تنظيم دورة لتعزيز قدرات الصحفيات والصحفيين من مختلف الولايات والمكلفين بالإعلام حول تعاطي الإعلام مع القضايا المرتبطة بالهجرة (المصادر، المصطلحات، دراسة التعاطي الاعلامي مع الهجرة، فحص الحقائق، جمع البيانات، تحليل البيانات، الإطار القانوني للهجرة، تدفقات الهجرة : الأرقام والتاريخ والتطور، الأخلاقيات والميثاق الأخلاقي في التعاطي الاعلامي مع الهجرة...). كما نظمت CIES دورة تدريبية حول الإعلام والهجرة : من أجل تغطية مهنية ومتعدّدة (2019) في إطار مشروع PINSEC للإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب والنساء والمهاجرين بتونس.

وبرزت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين في السنوات الأخيرة، كفاعل أساسي في مجال التدريب حول القضايا ذات الأولوية بالنسبة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان بإمضائها اتفاقيات مع مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة- كريديف (2021) والمعهد العربي لحقوق الإنسان (2021)، من أهدافها توفير تدريب مستمر للصحافيات والصحفيين لتعزيز فهم الواقع الإنساني وتثمين المساهمة الإيجابية للهجرة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للبلدان والمجتمعات المضيفة. كما أمضت اتفاقية مع الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص(2018-2023).

أمضت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين اليوم (22 جوان 2021) اتفاقية شراكة مع مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة-كريديف

تهدف هذه الاتفاقية إلى المساهمة في:

✓إدراج مقاربة النوع الاجتماعي في المضامين الاعلامية،

✓مناهضة كل أشكال العنف المسلط على النساء في مختلف الفضاءات وخاصة الصحفيات منهن،

✓دعم قدرات الصحفيات والصحفيين في قطاع الإعلام في المجالات ذات العلاقة بمحاور اشتغال الكريديف.

تونس في 8 سبتمبر 2022

وأفضت اتفاقيات الشراكة إلى تنظيم دورات «الإعلام، العنف السيبرني المسلط على النساء والسلامة الرقمية " (2021) وسلسلة من الدورات حول الاتجار بالأشخاص دورة تدريبية حول مكافحة جرائم الاتجار " جريمة الاتجار بالأشخاص في القانون التونسي والدولي والآلية الوطنية لإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص وتقنيات الاتصال" (2020-2021)، والدورة التدريبية حول "حقوق المهاجرين وطرق التعاطي الاعلامي مع مواضيع الهجرة" بالشراكة مع المعهد العربي لحقوق الإنسان ومنظمة تونس أرض اللجوء (2022).

وتندرج دورات أخرى للنقابة في إطار تعاون مع مؤسسات أخرى كمجلس أوروبا حول "صورة المرأة في وسائل الإعلام وخطاب الكراهية ضد المرأة" (2020) والرابطة التونسيّة للدفاع عن حقوق الإنسان بالشراكة مع الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والتحالف الجمعياتي ضد العنف حول "مناصرة القانون الأساسي للقضاء على العنف ضد المرأة" (2017). وفي إطار تعاون مع جمعية أطباء العالم

والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري ومعهد الصحافة وعلوم الأخبار، تم تنظيم دورتين حول الحقوق الاجتماعية والصحية للمهاجرين بتونس 2018).

وقد برز في السنوات الأخيرة فاعلون جدد في مجال تدريب الصحفيات والصحفيين حول مواضيع تندرج في صلب اهتمامات الصندوق. ومن ضمن هؤلاء الفاعلين جمعية قرطاج للصحة[5] التي نظمت سلسلة من الدورات في إطار أكاديميتها للصحة المفتوحة (2020-2023) حول رهانات التغطية الصحية الشاملة وأساسيات الصحافة الصحية وحق النفاذ إلى المعلومة الصحية...كما أنها طورت مساقا تدريبيا عبر الانترنت حول أساسيات الصحافة الصحية والعلمية. وتوفر منظمة صحفيون من أجل حقوق الإنسان[6]، من جهتها دورات حول صحافة حقوق الإنسان والمهارات التحريرية والتغطية الإعلامية لقضايا النساء والطفلات لفائدة الصحفيات (2022-2023) في إطار برنامج "كذا العالم : صوت للنساء والطفلات".

وانتهجت مؤسسات أخرى منهج المسابقات الموجهة للصحفيات والصحفيين كنوع من الدربة والتوعية والتحفيز على الاهتمام بقضايا الصحة والحقوق الإنجابية والجنسية وبعض المواضيع السكانية والشباب والتنمية. كذلك فعل مركز "كوثر" بين 2009 و2022، بتنظيمه مسابقات للصحافيات والصحفيين حول الأهداف الإنمائية للتنمية وتحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان ومتابعة التزامات الدول العربية بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية-القاهرة زائد 20 والقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وشبكة نظراء الشباب Y-PEER بتنظيمها مسابقة تصوير صحفي حول التربية الجنسية الشاملة للصحافيات والصحفيين (2022).

ويمكن أن نتبين من ذلك أن التدريب لجهة المواضيع وأيضا "موسميته"، يعطي انطباعا بارتباط المواضيع بالممول أو بالأولويات المحددة دوليا. لذلك نرى مواضيع تدريب برمجت لمدة محددة ولم يتم المواصلة فيها على أهميتها. وفي المؤسسات المختصة، على غرار المركز الإفريقي لتدريب ورسكلة الصحفيين، تأتي التدريبات حول مسألة من مسائل الصحة والحقوق الإنجابية والسكان في إطار شراكات مع مثلا : منتدى الفيدراليات الكندي في مسألة العنف على أساس النوع الاجتماعي أو المرصد الوطني للهجرة في خصوص قضايا المهاجرين.

ولم يكن تعداد المبادرات التدريبية والمؤسسات القائمة عليها اعتباطيا، بل إنه يحيل إلى **إمكانية تموقع صندوق الأمم المتحدة للسكان كفاعل أساسي في مواضيع اهتمامه لجهة تدريب الصحفيات والصحفيين** ، بتوفير تدريب مستمر، وهو ما سيتبن جليا في تحليل نتائج الاستمارة.

إطار التشخيص

لا بد بداية من الإشارة أن مواضيع الصحة والحقوق الإنجابية والجنسية والسكان، وكذلك قضايا الشباب لا تحظى بمعالجة إعلامية، إلا في إطار متابعات لأحداث ما أو فقرات مخصصة، تزيد من عزل الفئات المعنية بها إعلاميا. في المقابل، تسجل استثناءات لهذه القاعدة لسبب بسيط، يتمثل في إما طرح

[5] https://www.facebook.com/carthagehealth
[6] https://www.facebook.com/JHRTUNISIA

الموضوع للمرة الأولى أو أن يكون مسبوقا بحملات أدت إلى إنجاز، أو أنه يحيل إلى رقم يجلب اهتمام الصحفيات والصحفيين .

فعلى سبيل المثال، أولت الصحافة التونسية وحتى العربية والدولية اهتماما كبيرا بخبر إدراج التربية الجنسية في المدارس بين سنتي 2019 و2020 وخصصت حيزا هاما لمعالجة الموضوع تحليلا وإخبارا ومقابلات. كما حظي قانون 58 المرتبط بمناهضة العنف ضد المرأة باهتمام الصحافة التونسية بكافة محاملها نظرا للزخم المعلوماتي الكبير الذي وفرته منظمات المجتمع المدني في شأنه، والحملات التي نظمتها من أجل اعتماده. ورأينا رقم 5.400 آلاف مصاب بالسيدا في تونس يحظى هو أيضا بمتابعة إعلامية متنوعة. وحده موضوع مناهضة العنف (لارتباطه بفئة بعينها وبمستجدات محددة : تفاقمه على مواقع التواصل الاجتماعي أو فترة الحجر الصحي التي فرضتها جائحة كوفيد 19 وجرائم القتل والاغتصاب) كان على رأس قائمة المواضيع التي يتناولها الإعلام.

ما عدا ذلك، تكون المعالجة موسمية مثل متابعة القوافل الصحية والأيام والحملات الدولية المرتبطة بمسألة من مسائل الصحة والحقوق الإنجابية والحملات الوطنية التحسيسية.

وينسجم ذلك ومعايير المواضيع/ الأخبار ذات القابلية للنشر ذلك أنها تسترعي اهتمام الصحفيات والصحفيين كما يبرز في بعض الأدبيات التي تطرقت إلى قابلية نشر أحداث/أخبار ما من عدمها.

الأخبار/ الأحداث ذات القابلية للنشر هي التي :

- تتسم بالآنية (الحينية)،
- تحمل حدثا ذا أهمية أو له انعكاسات كبرى (اختراع، كارثة، نتيجة...)،
- تتضمن أي شيء ذي معنى في أولويات الأخبار (الاقتصاد، الصحة، التشغيل)
- تعكس صراعا ما، من خصومة بين الجيران إلى صراع بين الدول،
- تثير الجدل أو الخلاف،
- تنطوي على معطيات تنعكس على المجتمع،
- تكون ذات بعد إنساني بحيث تتحدث عن القصص الإنسانية ذات الشحنة العاطفية أو المتضمنة إصرارا على تجاوز الصعوبات،
- تتحدث عن غير المألوف أو المختلف : الفريد/الاستثنائي، المضحك، الغريب/العجيب
- تتضمن معطيات، إحصاءات، نتائج دراسات هامة،
- تحتوي كل ما يتعلق بـ "الأول": أول مكتبة إلكترونية حول أهداف الألفية، أول ماراتون...الخ،
- تعكس أي شيء مرتبط بشخصية مشهورة أو أشخاص عاديين،
- تروي نجاحات في الحصول على جوائز رفيعة أو أي تميز مهم.

المصدر : So you want Media Coverage : A simple Guide on How to get it and How to handle it, Antony Frangi and Mandy Fletcher, (June 2002), University of Queensland Press

المنهجية والعينة

تكمن أهمية تحديد احتياجات الصحفيات والصحفيين[7] من منطلق كونها من ضمن أحد أهم عوامل رفع كفاءتهن/هم ومعارفهن/هم، والعامل المؤشر الذي يوجه الإمكانات المتاحة للصحفيين والصحفيات نحو الاتجاه الصحيح والسليم في المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة والشباب ومكافحة العنف والمسائل الديمغرافية وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

ويمكن جمع البيانات الخاصة بالاحتياجات منها التدريبية للعاملين والعاملات في مجال الإعلام بطرق متنوعة ومتعددة سواء من خلال الملاحظة أو قائمات الاستقصاء أو العمليات الاستشارية أو المقابلات والاستبيانات أو تحليل المضمون والرصد الإعلامي وغيرها من الطرق المتاحة...

ويرتكز تشخيص الاحتياجات على المقاربة الكمية بالأساس التي تعتمد على الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها وتسمح بقياس الاتجاهات والآراء والأثر. وتعتمد هذه المقاربة بشكل أساسي على الاستبيان وهو واحد من أكثر أدوات البحث العلمي انتشارًا، تمكن من جمع البيانات والمعلومات المتصلة باتجاهات أفراد عينة الدراسة، وتناول سلوكها بشكل دراسي. ولإعداد التشخيص ضمن هذا العمل، تم الاعتماد على الاستبيان المغلق-المفتوح لما يتيحه للمستجوبات والمستجوببن من إمكانيات تقديم بعض التوضيحات فيما يتصل بالمعالجة الإعلامية المعتمدة من قبلهم. وقد تم الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في إرسال الاستبيان وتجميع النتائج.

وتم أيضا إثراء هذا التشخيص بعدد من المقابلات التي تساهم في إثراء النتائج التي تم التوصل إليها. وقد اقتصرت هذه المقابلات على عدد محدد من القائمين والقائمات على وسائل الإعلام لتبين الخط التحريري المعتمد ومدى اطلاع ووعي صناع القرار الإعلامي بالقضايا التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبمدى أهمية المواضيع المتصلة بقضايا الصحة من مجمل المواضيع والمقاربة المعتمدة في معالجتها إعلاميا.

1. عينة البحث

يندرج هذا العمل في فئة الأبحاث الاستطلاعية[8] باعتباره دراسة استكشافية ترمي إلى تحديد وتشخيص احتياجات الصحفيين والصحفيات التونسيين في مجالات اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك من أجل استثمارها لبلورة برنامج عمل هدفه تطوير قدرات الصحفيين والصحفيات والمساهمة في تعزيز التناول الإعلامي للمحاور التي يشتغل عليها الصندوق وتعزيز التشبيك والتعاون بين الصندوق والمؤسسات الإعلامية.

وقد اعتمدت الدراسة عينة طبقية عشوائية[9]، إذ تستخدم العينة الطبقية من أجل ضمان تمثيل مختلف مجموعات مجتمع البحث في عينة الدراسة. وتتميز العينة الطبقيّة بكونها تقلّل من احتمالات الإقصاء

---

[7] احتياجاتهم في مجال التدريب أو في صياغة ورقات مرجعية للتعاطي الإعلامي مع الصحة الجنسية والإنجابية أو تطوير دليل مصطلحات ..

[8] الأبحاث الاستطلاعية، أو الأبحاث الصياغية أو الاستكشافية تستخدم في حال انعدام المعطيات حول موضوع ما أو أنها قليلة. وتعد منطلقا إما لإجراء بحث لاحق أو تصميم مشروع لفائدة فئات مستهدفة محددة. انظر/ي :
Gérald KEMBELLEC ; 2013 ; Recherche exploratoire : proposition d'une méthode basée sur une ontologie de domaine.
Scoffoni, P., Ogez, E., Dubost, L., Maisonneuve, M., Asselin, E., Sajus, B., & Maisonneuve, M. (2012). Méthodes, techniques et outils. Documentaliste-Sciences de l'Information.

[9] العشوائية : اختيار مفردات العينة باستخدام جداول الأرقام العشوائية وهو أسلوب إحصائي معتمد. الطبقية : تمثل كل فئات المجتمع الإحصائي تمثيلا صحيحا.

بشكل كبير، ذلك أن الفكرة الأساسية وراء استخدام العينة الطبقية هي أن المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة تستخدم لتقسميه إلى مجموعات تشترك في بعض الخصائص.

ومكّنت العينة الطبقية من تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعات فرعية تتلاءم وخصائص المشهد الإعلامي وتنوع وسائل الإعلام (صحافة مكتوبة، إذاعات، تلفزيونات، مواقع إخبارية إلكترونية، بما في ذلك الإعلام الحكومي والخاص، والإعلام المحلي والوطني، والإعلام الجمعياتي...).

2. مجتمع الدراسة

بحسب البيانات الرسمية لسنة 2022، يبلغ عدد الصحفيين المحترفين في تونس ممن يحملون البطاقة المهنية الصادرة عن الهيئة المستقلة لمنح بطاقة الصحفي المحترف، 1861 صحفيا وصحفية، يتوزعون على النحو التالي :

335 صحفياً يعملون في مؤسسة الإذاعة التونسية.

225 صحفيا يعملون في مؤسسة التلفزة الوطنية (100 رجلا و 125 امرأة).

138 صحفياً يعملون في وكالة تونس افريقيا للأنباء (87امرأة و 51 رجلا).

181 صحفياً يعملون في الإذاعات الخاصة (107 امرأة و74 رجلا).

143 صحفيا يعملون في التلفزات الخاصة (78رجلا و 65 امرأة).

224 صحفيا يعملون في الصحافة الورقية (118 رجلا و106 امرأة).

195 صحفيا يعملون في الصحافة الإلكترونية (103امرأة و92 رجلا).

420 صحفيا يعملون بصفة مستقلة (207 امرأة و213 رجلا).

3. العيّنة المختارة[10]

تضمّن مجتمع الدراسة صحفيين وصحفيات يعملون في مختلف وسائل الإعلام في تونس ذات الطابع الإخباري الجامع، أي تلك التي تواكب مختلف قضايا الشأن العام وتهتم بكل المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والتنموية... وتجاوزت العيّنة المشمولة بالتشخيص بقليل نسبة 10 بالمائة من مجتمع الدراسة إذ أجاب عن الاستمارة 191 صحفيا وصحفية (أنظر الملحق عدد 5). مع العلم أنه قد تم تكوين العينة مع اعتماد هامش خطأ 7 بالمائة ونسبة ثقة تقدر بـ 95 بالمائة لنتحصل على عينة تضم 178 شخصا. وقد ارتأينا إضافة آخرين تلافيا لاحتمال وجود خطأ أو نقص في ملء الاستمارات.

JEAN BOUYER Les enquêtes d'observation en épidémiologie et en santé publique : quelques problèmes et alternatives à l'échantillonnage aléatoire ; Journal de la société statistique de Paris, tome 123, no 4 (1982), p. 238-252

[10] كل الأشخاص الذين قاموا بملء استمارة التشخيص والذين أجريت معهم حوارات صحفية كانوا على علم بإطار هذه الدراسة التشخيصية وأهدافها، ووافقوا على الانخراط فيها.

4. صعوبات البحث المتصلة بالمنهجية

يعتبر مجتمع الدراسة مجتمعا متجانسا باعتباره يقتصر على فئة واحدة هي العاملون والعاملات في مجال الإعلام في تونس، إلا أن هذه الفئة ليست في الحقيقة متجانسة كما قد يبدو للوهلة الأولى، وذلك وفقا لمعايير متنوعة من أهمها على سبيل الذكر لا الحصر:

- الوسيلة الإعلامية: يتوزع الصحفيون والصحفيات على وسائل إعلام مختلفة ومتنوعة (صحافة مكتوبة، إذاعات، تلفزيونات، مواقع إخبارية إلكترونية، بما في ذلك الإعلام الحكومي والخاص، والإعلام المحلي والوطني، والإعلام الجمعياتي...). ولا يخفي في هذا السياق أن لكل وسيلة خصوصياتها وظروفها وتوجهاتها التحريرية. ولهذه المتغيرات انعكاسات على واقع ومناخ العمل وبالتالي على أداء الصحفيين والصحفيات أنفسهم ومدى مشاركتهم في تحديد أجندة المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها.

- النوع الاجتماعي: لن يقف الاهتمام ببعد النوع الاجتماعي في هذا العمل التشخيصي عند مستوى ضمان تمثيلية متساوية للذكور والإناث في عينة البحث، بل سيكون من الجيد البحث كذلك في التمايز المفترض وجوده بين الصحفيات والصحفيين في الاهتمام بقضايا الصحة الجنسية والإنجابية. وقد بينت تقارير الرصد للمضامين الإعلامية ولصناعة الأخبار كيف تختلف إلى حد ما توجهات الإعلاميات والإعلاميين في التغطية الإعلامية وفي صياغة المضامين وفي إدماج منظور النوع الاجتماعي في هذه العملية.

تسجّل صعوبة أخرى لا على مستوى مجتمع الدراسة ولكن على مستوى موضوع الدراسة في حد ذاته. وتتمثل هذه الصعوبة، وهي أقرب إلى التحدي، في مستوى معرفة الصحفيين والصحفيات لمختلف القضايا والمسائل التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان. فهذه القضايا تتجاوز قضايا الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها لتشمل قضايا مشاركة الشباب والنساء، والسكان والنمو الديمغرافي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وغيرها من المسائل المتنوعة والمترابطة والقضايا الشائكة والمسكوت عنها في بعض الأحيان. هذا المعطى يفترض ضرورة أن تتضمن أدوات التشخيص (الاستبيان والمقابلة) معلومات شاملة ومبسطة في آن واحد حول مختلف المسائل التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وسوف تساهم نتائج التشخيص في الوقوف على مختلف الصعوبات التي تواجه الصحفيين والصحفيات، وبذلك في وضع برنامج عمل يستجيب إلى قدراتهم واحتياجاتهم ويطوّر معارفهم ومهاراتهم في التعاطي الإعلامي مع هذه القضايا.

وتوزعت هذه العينة كالتالي :

توزيع العينة حسب المؤسسة الإعلامية

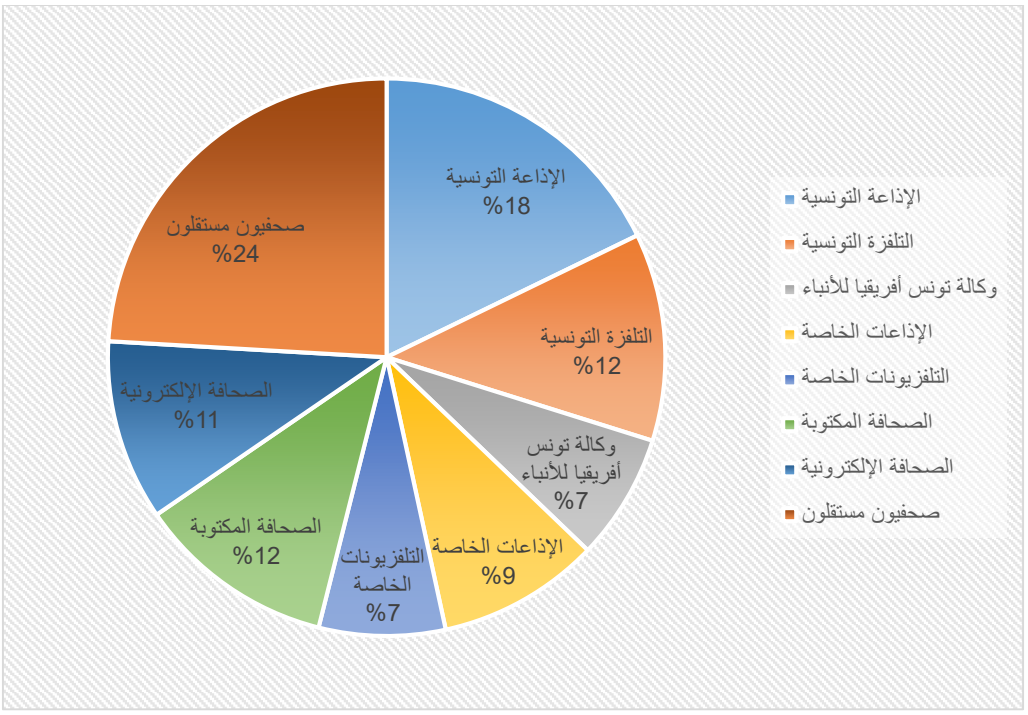

توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي

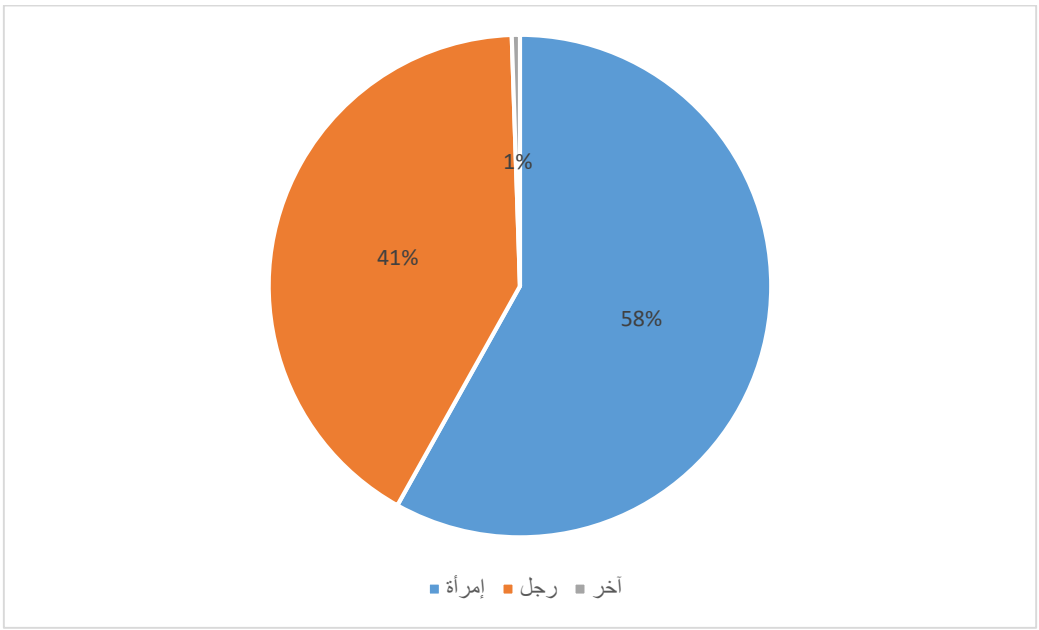

توزيع العينة حسب العمر

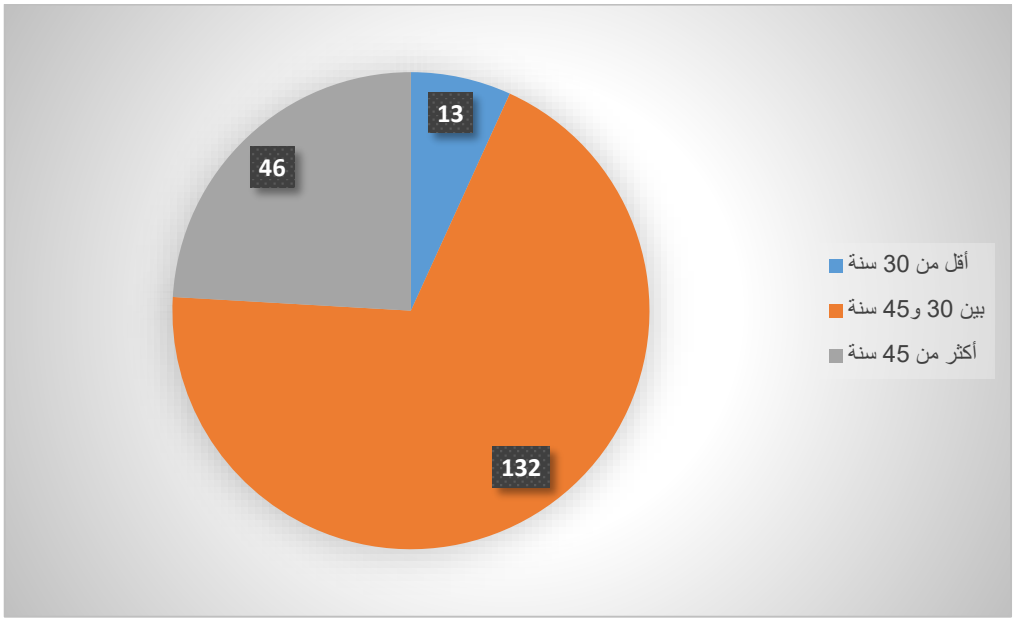

وقبل عرض ما ورد في التحليل، نورد ما يلي :

- يحتاج الصحفيون والصحفيات تدريبا مكثفا على مواضيع اهتمام الصندوق،
- يحتاج الصحفيون والصحفيات معلومات دقيقة ومحيّنة،
- اختزل الصحفيون والصحفيات مواضيع اهتمام الصندوق في الصحة والحقوق الإنجابية والجنسية والعنف على أساس النوع الاجتماعي،
- لا يشير الصحفيون والصحفيات إلى الصندوق كجهة تدريبية،
- لا يعرف الصحفيون والصحفيات كثيرا عن مهام الصندوق.

وقد تضمن الاستبيان 35 سؤالا[11] تم تقسيمها إلى أربعة محاور بغرض التحليل.

أولا : واقع تعاطي الصحفيات والصحفيين مع قضايا السكان والتنمية في تونس

تتسع مجالات اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان لتشمل عديد القضايا والمسائل ذات الأولوية المتصلة بصفة وثيقة بحقوق الفتيات والنساء والشباب وبتنمية أوضاعهم/هن وتعزيز صحتهم/هن ورفاههم/هن. وتندرج المحاور الرئيسية لهذه القضايا ضمن أربعة محاور كبرى، تتفرع بدورها إلى مسائل ومواضيع فرعية متعددة :

- دعم الصحة الجنسية والانجابية وتعزيز الحقوق المتعلقة بها؛
- تعزيز تكافؤ الفرص بين الأشخاص ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي؛

[11] أنظر الملحق عدد 2 الصفحة 45

- تعزيز مشاركة الشباب في مجال السلم والأمن وتعزيز نفاذهم/هن إلى الحقوق الجنسية والإنجابية؛
- تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية.

وتتميز هذه القضايا بترابطها وتقاطعها وبديناميكية تطورها وتغيرها، وهي تتخذ أيضا حيزا مهما في أجندة التنمية المستدامة 2030. ووفقا لما سبق، يناط بوسائل الإعلام دور رئيسي في رفع مستوى المعارف والوعي بقضايا حقوق الشباب والنساء والفتيات وتكافؤ الفرص والمعطيات الديمغرافية والصحة الجنسية والإنجابية، وفي المساهمة في خلق نقاش عام حولها، وفي دفع البلدان إلى تحقيق التزاماتها تجاه الأهداف التنموية ذات الصلة بها.

ولفهم كيفية تعاطي الصحفيات والصحفيين مع هذه القضايا، أفردت استمارة التشخيص 11 سؤالا شملت كيفية تغطية هذه المواضيع وكيفية معالجة الأخبار المتصلة بها صحفيّا، ومدى أهمية هذه القضايا والموارد المعتمدة لإنجاز مضامين إعلامية عنها...

تواتر التغطية الإعلامية

تبيّن من خلال الإجابات المقدمة أن 73 % من الصحفيات والصحفيين المستجوبين يقومون بتغطية صحفية مناسباتية لهذه القضايا، وأن 12 % منهم يغطونها بصفة دورية، في حين أن 15 بالمائة فقط منهم يقومون بتغطية ومواكبة متواترة.

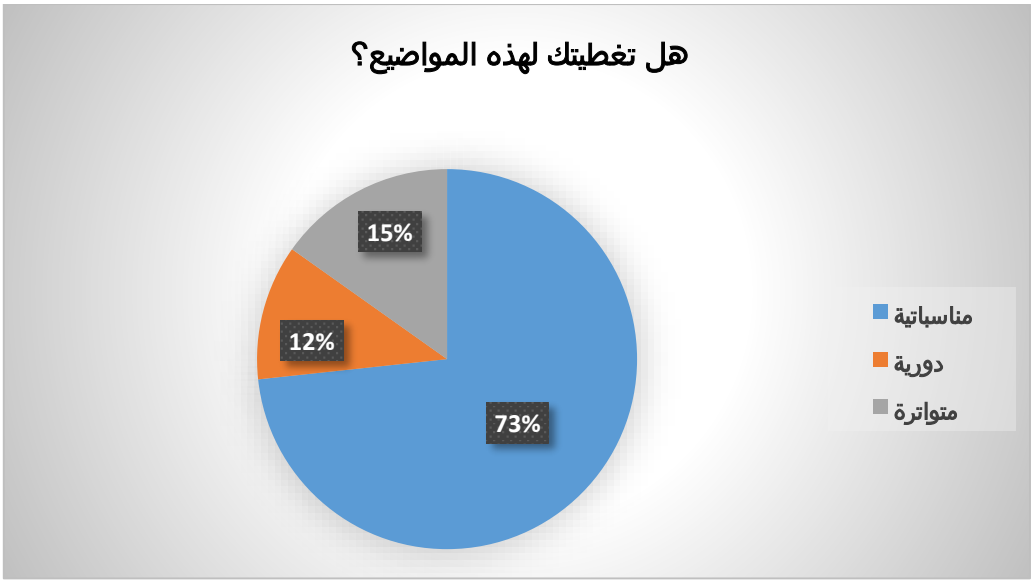

وعادة ما يكون اختيار إنتاج هذه التغطية والمواكبة من قبل الصحفيين والصحفيات أنفسهم، إذ أكد 74 % من المستجوبين أنهم هم من يختارون مواكبة هذه المواضيع، في حين أن 26 % أكدوا أن معالجة هذه المواضيع ليست من اختيارهم إذ ترتبط باختيارات رئيس التحرير الذي يتولى توزيع المهام على فريق عمله.

بعض التصريحات الواردة في الاستمارات

"تهمني كوني امرأة المواضيع المتصلة بالمساواة بين الجنسين ومناهضة العنف، علاوة على أهمية التناول الإعلامي لمثل هذه المواضيع، فضلا عن أنني تلقيت تدريبات حول كيفية المعالجة الإعلامية لهذه القضايا".

"أنحاز دائما في عملي إلى القضايا الاجتماعية وخاصة قضايا الفئات الهشة والشباب والمرأة والصحة والبيئة".

"عادة ما أضع كل القضايا ذات الصلة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية في مقدمة الأعمال الصحفية التي أقوم بإنتاجها".

"هي مواضيع حساسة ومهمة تمس فئات عديدة من الشباب وتهم الأسرة كذلك. لذلك فإن مسألة طرحها وتبسيطها يساهم في نشر المعلومات الصحيحة وفي بناء ثقافة عامة سليمة".

"تهم هذه القضايا كرامة الإنسان وصحته وحقوق الشباب. فمي الضروري إذن التطرق إلى مثل هذه المشاغل التي تعتبر ذات أولوية. فمسالة تكافؤ الفرص بين الجنسين مثلا هي من بين أهم المسائل الحياتية التي يجب وضعها على المحك للمساهمة في تحقيق المساواة وفي تقدم الشعوب".

وبذلك، تشير نتائج التشخيص إلى أن أكثر من نصف العينة المستجوبة (52 %) تنتج على مدار السنة أقل من 5 أعمال صحفية حول قضايا السكان والتنمية، مقابل 24 % ينتجون بين 5 و10 أعمال صحفية، و14% ينتجون أكثر من 10 أعمال صحفية سنويا. وهو ما يحيل إلى أن معالجة هذه القضايا تظل متدنية وضعيفة مقارنة بباقي المواضيع.

لقد أشار تقرير مركز "كوثر" لرصد حضور النساء والرجال في الأخبار في تونس للعام 2020 إلى أن مواضيع العلوم والصحة كانت الطاغية من حيث المواضيع التي تناولتها مختلف وسائل الإعلام في تونس، وذلك بنسبة 12 % من إجمالي الأخبار في الصحافة المكتوبة و43 % من إجمالي الأخبار في الإذاعات و35 % من إجمالي الأخبار في التلفزيونات و37 % من إجمالي الأخبار في المواقع الإلكترونية. وقد يفسر هذا الاهتمام بتزامن عملية الرصد آنذاك مع الجائحة الصحفية كوفيد-19، الأمر الذي دفع الإعلام إلى إيلاء الأهمية وإعطاء الأولوية للمواضيع المتصلة بالصحة، وهو ما يؤكد ارتباط معالجة هذه القضايا إعلاميا بالأحداث الآنية. ولئن بيّنت أيضا نتائج تقرير الرصد سنة 2015[12] الذي خلص إلى أن وسائل الإعلام التقليدية بكل محاملها ركزت بالأساس على مواضيع المجتمع والصحة، فإن عدد المقالات التي ينتجها أغلب المستجوبين والمستجوبات في إطار هذا التشخيص تظل متدنية وتتميز بكونها مناسباتية، وهو ما يستدعي مزيد العمل على دفع وسائل الإعلام إلى الاهتمام بهذه القضايا وإدراجها ضمن المواضيع ذات الأولوية في الطرح والنقاش والمعالجة.

محاور اهتمام وسائل الإعلام

لدى البحث عن أهم المواضيع التي يتطرق إليها الصحفيون والصحفيات ضمن المحاور الرئيسية الأربعة التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان، مثّلت المواضيع ذات الصلة بقضايا الشباب وحقوقهم/هن في مختلف المجالات أكثر المواضيع تناولا (136) تليها مواضيع تكافؤ الفرص ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (128)، فقضايا الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها (67)، ثم مواضيع تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية (18). وذكر 15 صحفيا

[12] تقارير الرصد المنجزة من قبل مركز "كوثر" وباقي التقارير الوطنية والدولية متاحة عبر الرابط التالي : https://whomakesthenews.org/the-gmmp/

وصحفية من مجموع 191 مستجوبا ومستجوبة (أقل من 10% من العينة) أنهم لم يسبق أن اشتغلوا على مثل هذه المواضيع في السابق.

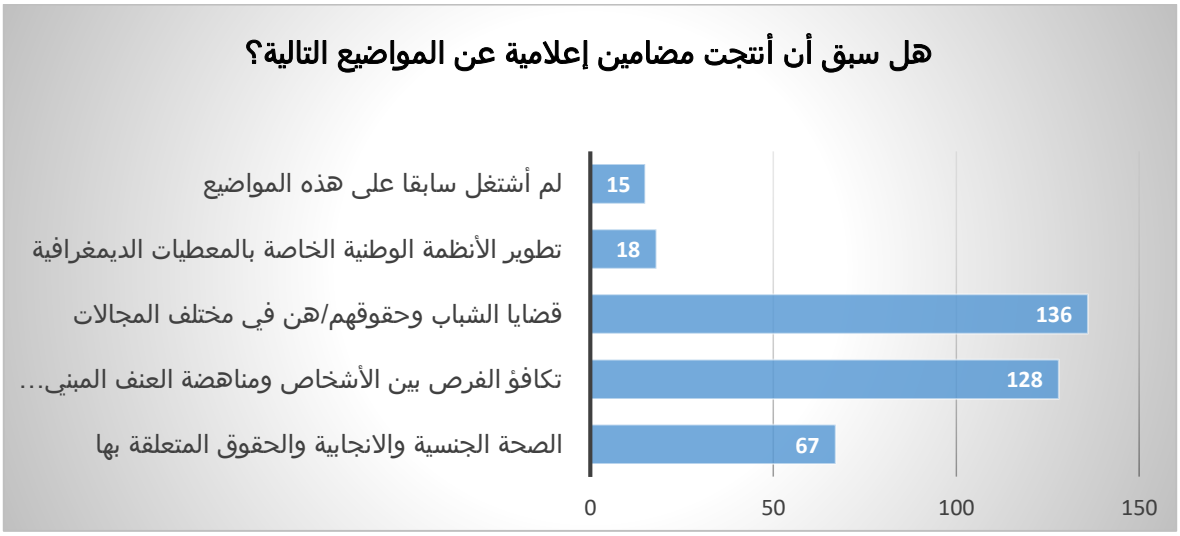

يبين التشخيص أن قضايا الشباب وحقوقهم ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي هي القضايا الرئيسية من حيث المعالجة الإعلامية من ضمن المحاور الرئيسية لمجالات عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان. وغالبا ما تتخذ المضامين الإعلامية المنتجة من قبل الصحفيات والصحفيين في مختلف وسائل الإعلام شكل الربورتاج أو التقرير الصحفي يليهما الحوار ثم الخبر الصحفي. ويتدنى اعتماد المقالات التأليفية والتفسيرية ومقالات الرأي في معالجة قضايا حقوق الشباب وتكافؤ الفرص والمعطيات الديمغرافية والصحة الجنسية والإنجابية... وبذلك تتخذ المعالجة الإعلامية الطابع الإخباري والذي عادة ما يرتكز على الإخبار أكثر من التحليل والتفسير وإبداء الرأي. وذكر جانب من الصحفيين والصحفيات اختيار البودكاست والتعليق والتحقيق الاستقصائي من ضمن الأشكال الصحفية المعتمدة لتغطية هذه المواضيع، وهي أشكال صحفية تتطلب جهدا إضافيا للمعالجة والتحقق من المعطيات وتنويع مصادر الخبر...

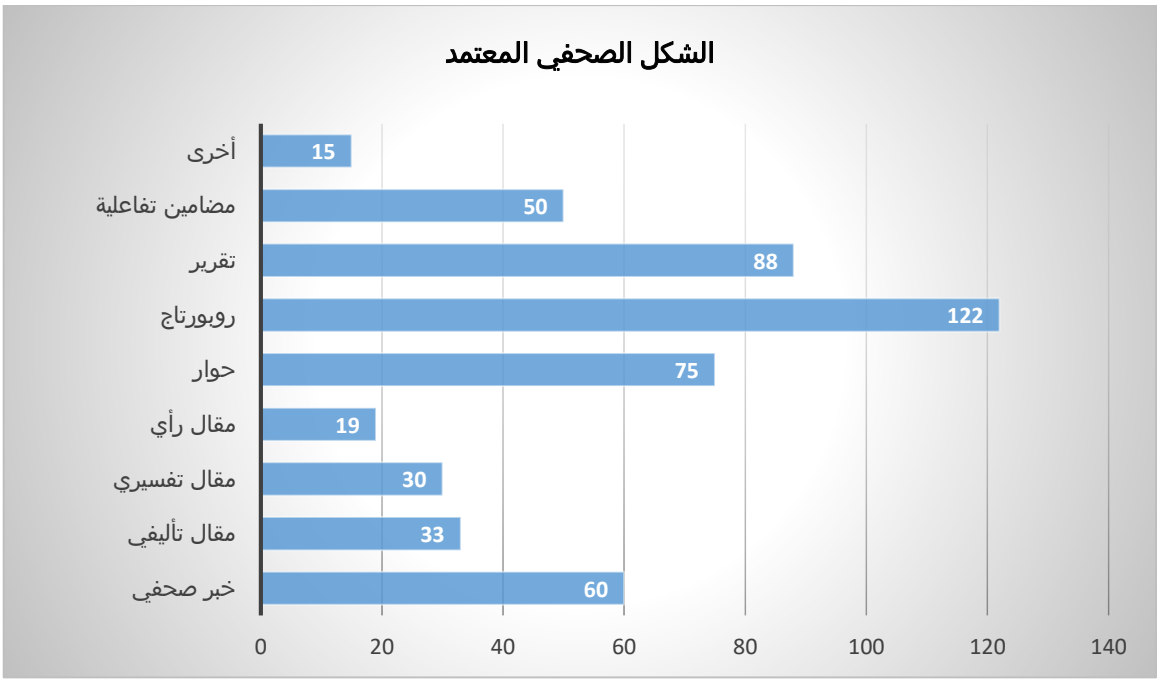

الأشكال الصحفية المعتمدة

يحيل الشكل الصحفي المعتمد إلى استخلاص مدى مضي الإعلام قدما في اتجاه الانخراط في جهود المناصرة وكسب التأييد لقضايا السكان والتنمية في ظل تنامي التحديات التنموية وتزايد مظاهر التهميش والتمييز ضد فئات عديدة. كما يبدو من الأشكال الصحفية المعتمدة بوادر التوجه نحو اعتماد مضامين تفاعلية تعتمد النص والصورة والفيديو ومحامل سمعية بصرية أخرى. وهي فرصة لمزيد تعزيز قدرات الصحفيات والصحفيين في هذا الصدد من أجل إنتاج مضامين إعلامية مجدّدة مواكبة للتطورات التكنولوجية ولتوجهات الجمهور الذي أصبح أكثر انجذابا إلى المضامين التفاعلية والمنصات الرقمية. وهو ما عبّر عنه أحد المستجوبين/ات بالقول "نحتاج آليات وأدوات عمل تساعدنا في مواكبة التطور التكنولوجي لإيصال الرسالة بشكل أفضل".

يؤكد 99 بالمائة من الصحفيين والصحفيات المستجوبين أن القضايا التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان هي من ضمن القضايا الحقوقية والتنموية ذات الأولوية من وجهة نظرهم، فهي كما ورد في إجابة أحد المستجوبين "تعزز حقوق الإنسان وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتدعم إحلال السلام والأمن وتسهم في التوازن الديمغرافي وتلبي الاحتياجات الإنسانية".

بعض التصريحات الواردة في الاستمارات

"تعد هذه القضايا حاسمة في حل الإشكاليات التنموية ومعالجة التفاوتات القائمة بين الفئات والجهات وبين الجنسين أيضا".

"هي مواضيع متغيرة ومتطورة، ما يجعل أوضاع النساء والشباب في حاجة إلى مزيد البحث والدراسة لاسيما بعد تغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس، وما أصبح يعانيه التونسي من ترد في مستوى المعيشة وتدني المقدرة الشرائية وارتفاع معدلات العنف الجريمة وانخفاض مستوى الأمن".

"مما لا شك فيه أن تطوير مجال الرعاية الصحية وارتفاع متوسط الأعمار وأمل الحياة عند الولادة والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي كلها مسائل تنعكس على واقع التنمية. فلا استدامة دون التصدي للعراقيل القائمة، وكل استراتيجية تنموية مستدامة لا تستقيم دون مراعاة الحقوق الكونية".

ويرى آخرون أن التغطية الصحفية لهذه المواضيع تظل غير كافية في مختلف وسائل الإعلام، في حين أن هذه الأخيرة "تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الوعي بأهمية هذه القضايا التي لها دور أساسي في تقدم الشعوب ورفاهها". ويذهب البعض إلى القول إن مناقشة هذه القضايا يمكن أن يغيّر ويحسّن الواقع المعيش للبشر، وأن انعكاسات السكوت عنها وإهمالها عادة ما تكون "وخيمة خاصة على الفئات المهمشة". وترتبط كذلك أهمية هذه المواضيع حسب مختلف الإجابات المقدمة بوجود تحديات كثيرة إن وطنيا أو إقليميا أو دوليا، وكذلك لارتباطها الوثيق بواقع الأفراد وأنماط عيشهم وبجوهر الحقوق والمبادئ الإنسانية...

يعتقد 76 % من المستجوبين والمستجوبات في إطار هذا التشخيص أن معالجة القضايا التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان غير كافية من قبل مؤسساتهم/هن الإعلامية، في حين يرى 24 % فقط عكس ذلك أي أن مؤسساتهم/هن الإعلامية تغطي وتواكب بشكل كاف هذه المواضيع.

وبحسب أحد المستجوبين/ات "يظل التناول الإعلامي لهذه المواضيع مع الأسف مناسباتيا أو اختياريا. فأغلب الصحفيين والصحفيات يفضلون مواكبة المواضيع السياسية أو الاقتصادية أو تلك المثيرة التي تجذب القراء وتزيد من نسب المشاهدة أو الاستماع". ومن أسباب ذلك بحسب وجهات نظر الصحفيين

والصحفيات يمكن ذكر : نقص الخبرة والتكوين، خيارات أصحاب القرار الإعلامي ومتطلبات الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية، إيلاء الأولوية للقضايا السياسية على حساب باقي القضايا، النظر إلى هذه المواضيع على أنها غير ربحية وفقا لمنطق السوق...

بعض التصريحات الواردة في الاستمارات

"ضغط الوقت ومتطلبات المهنة وإكراهاتها تجعل تناول وطرح مثل هذه المواضيع غير كافية. غالبا ما لا تحظى هذه المواضيع بالوقت الكافي في البحث عن المعلومة والمعطيات الكافية لإعداد مقال متكامل ومعمق".

"أجد معالجة المواضيع المرتبطة بالحقوق الصحية والمسائل التنموية والسكانية في مؤسستي الإعلامية كاف ومحترم، لكن الأمر يحتاج مزيدا من المتابعة والتدقيق والتركيز على مواضيع متصلة بزوايا لم تنل حظها في التغطية والتحليل والتفسير".

"تسعى أغلب المؤسسات الإعلامية اليوم إلى تغطية الأحداث اليومية والاكتفاء بنقل الخبر. ويتوجب اليوم وضع إمكانيات مالية وبشرية وخلق مسؤولية مجتمعية لتجاوز عقلية سلعنة المضامين الإعلامية".

المصادر والموارد المعتمدة

احتلّت منظمات المجتمع المدني ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات في إنتاج الأعمال الصحفية، يليها المعهد الوطني للإحصاء، ثم وزارة الصحة. وقد يعكس هذا الترتيب معرفة الصحفيات والصحفيين لـ :

- الفاعلين الرئيسيين العاملين في المجالات المتصلة بقضايا السكان والتنمية،
- الترابط الوثيق القائم بين دور المؤسسات الحكومية الرسمية ومنظمات المجتمع المدني،
- أهمية البيانات والإحصاءات الرسمية في تقديم الأدلة العلمية والبراهين وإثراء المضامين الإعلامية التي يتم إنجازها،
- الدور المتنامي للجمعيات في العمل والتدخل ضمن قضايا السكان والتنمية.

وجاء صندوق الأمم المتحدة للسكان في المرتبة التاسعة في قائمة المصادر، يلي كلا من الخبراء والخبيرات ووزارة الشؤون الاجتماعية ومركز "الكريديف" والديوان الوطني للأسرة والعمران البشري. وهو ما يستوجب إعادة النظر فيما يقدمه الصندوق من بيانات ومعطيات حول القضايا والمجالات التي يشتغل عليها، ويقتضي كذلك تعزيز العلاقة مع وسائل الإعلام، في اتجاه أن يكون الصندوق من ضمن مصادر المعلومات الرئيسية لدى الصحفيات والصحفيين. ويعتمد هؤلاء مصادر أخرى لإنتاج المضامين الإعلامية منها : المقالات الصحفية العالمية المتوفر على شبكة الانترنت والأبحاث والدراسات والهياكل والمنظمات القطاعية...

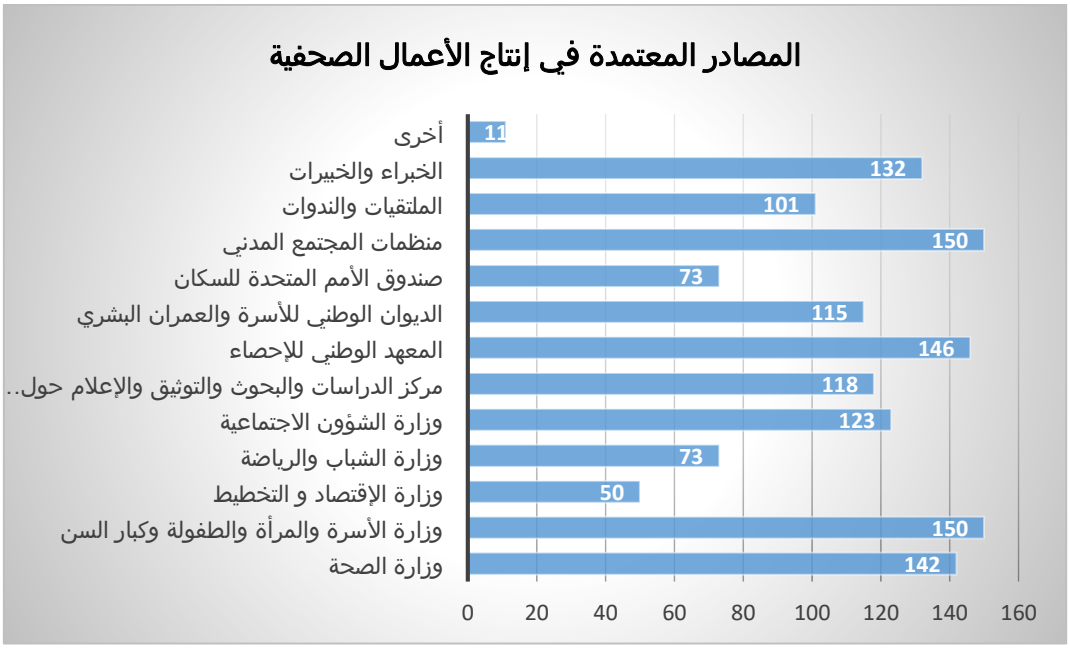

ويعتمد أغلب الصحفيين والصحفيات على جملة من الموارد لإنتاج هذه المضامين، أهمها تقارير المنظمات الدولية والإقليمية والتقارير والبيانات المتوفرة على شبكة الإنترنت وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي. وذكروا موارد أخرى على غرار القصص والتجارب المعيشة والأرشيف وتحليل البيانات...

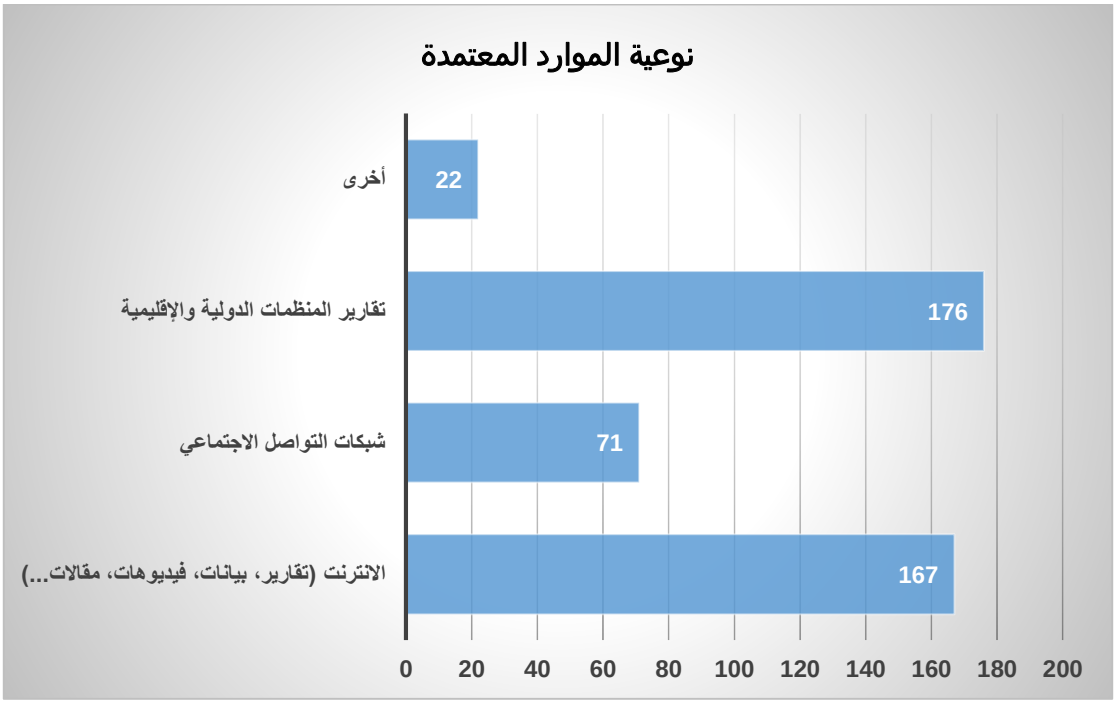

ثانيا : الصحفيات والصحفيون وقضايا السكان والتنمية

تعتبر التقارير الدولية والإقليمية التي يتحصل عليها الصحفيون والصحفيات مباشرة أو أنهم يبحثون عنها في الشبكة العنكبوتية أهم مورد معرفي لإنتاج مضامينهم الإعلامية حول المواضيع ذات الأولوية للصندوق. وهو ما يدحض فكرة سائدة عن أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر لهم معارف يستنجدون بها في إنتاجهم الإعلامي. فهذه الأخيرة لم تشكل موردا إلا بنسبة 16 بالمائة. ويعني هذا أن الإنتاج المعرفي يعد من الأهمية بمكان، كما يمكن أن يعني أن صفحات التواصل الاجتماعي للصندوق (ولغيره من المنظمات الدولية والإقليمية لم ترتق بعد في محتواها لتشكل موارد يستند إليها الصحفيون والصحفيات. وأشار هؤلاء وباستفاضة إلى اعتمادهم العمل الميداني وشهادات المعنيين والمعنيات وتصريحاتهم وتغطية المؤتمرات الندوات الصحفية والأحداث المستجدة ولجوئهم إلى الوزارات والمنظمات الأهلية لتأثيث عملهم الصحفي بالمعطيات اللازمة.

وتتقارب النسبة إلى حد ما بين من تتوفر لديه خبرة سابقة في تغطية المواضيع المتعلقة بالصحة الإنجابية وحقوق المرأة وبين من لم يسبق له العمل عليها (61 % إيجابا و39 % سلبا). وقد تتقلص نسبة من لديهم خبرة إذا ما تحدثنا فقط عن الصحة الإنجابية، ذلك أن قضايا المرأة يتم تناولها في كافة المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوقية وفي مجال الصحة أيضا.

واحتلت مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وقضايا الشباب المرتبة الأولى ضمن القضايا التي حددها الصحفيون والصحفيات ذات أهمية قصوى والتي يفترض اهتمام الإعلام بها. وقد يعود ذلك إلى ارتفاع نسب العنف القائم على النوع الاجتماعي في تونس، وكذلك جرائم قتل النساء التي عرفت اهتماما إعلاميا كبيرا من ناحية، وعدم الاهتمام الإعلامي بقضايا الشباب من ناحية أخرى.

وقد احتلت الصحة الإنجابية والجنسية والحقوق المتعلقة بها مرتبة هامة بالنسبة إلى الصحفيين والصحفيات لجهة ضرورة اهتمام الإعلام بها (الثالثة)، في حين جاءت القضايا السكانية في المرتبة الأخيرة، مع ورود 41 إجابة في اعتبارها إما مهمة إلى حد ما أو أنها غير مهمة. وينم ما سبق عن عدم قدرة الصحفيين والصحفيات في الربط بين الصحة الإنجابية وقضايا السكان. ولا ارتباط لهذه الأخيرة في أذهانهم بالنمو الديموغرافي وقضايا الهجرة والصحة والشباب والنمو الاقتصادي وجودة الخدمات الطبية والاقتصادية والعمومية بشكل عام ومختلف المسائل التي تؤثر فيها وتتأثر بها.

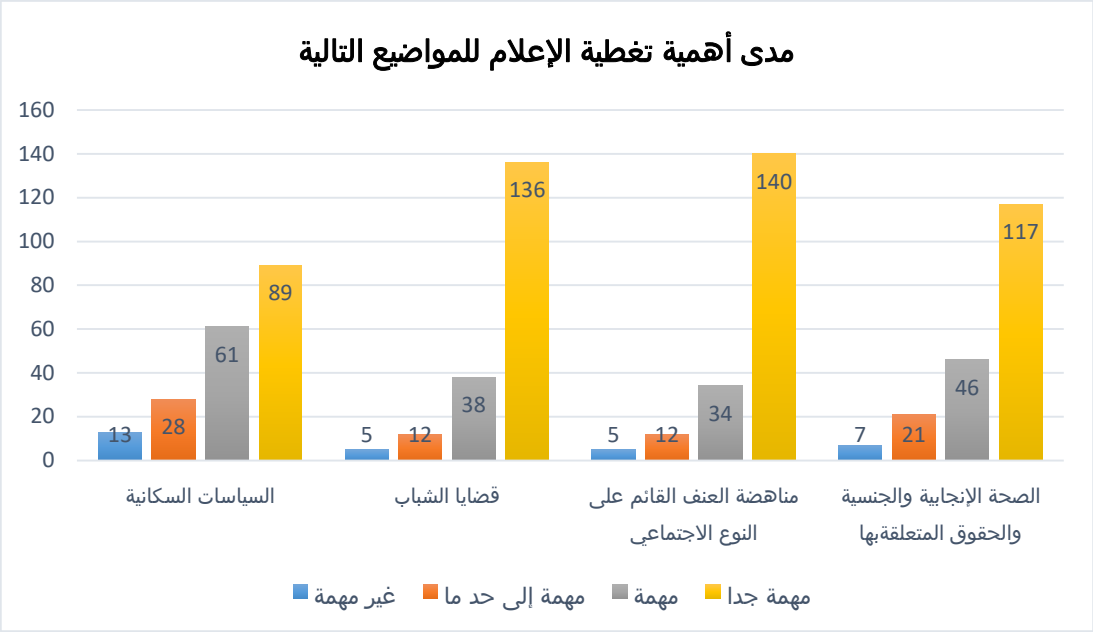

ووردت القضايا التي يجب على الصحفيين والصحفيات طرحها للمساعدة في تعزيز الوعي بقضايا حقوق المرأة ومناهضة العنف والسكان والتنمية في المجتمع، متنوعة. وتصدر العنف القائم على النوع الاجتماعي قائمة المقترحات مع تحديد للمداخل والزوايا. والملفت للنظر استخدام معظم الصحفيين والصحفيات لمصطلح "العنف ضد المرأة" في إشارة إلى عدم استساغتهم لمصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" أو ربما عدم فهمهم له وللمقاربة المعتمدة في ذلك. كما أن الصحفيين والصحفيات ربطوا في أكثر من مرة بين المرأة والشباب والأطفال في إشارة إلى تفشي هذه الظاهرة في صفوف الفئات الثلاثة، في المجالين الخاص والعام.

وعن المواضيع الأكثر تحديدا، فقد تطرقوا إلى الفجوة بين القوانين والممارسة والاتجار بالنساء والشباب والأطفال واغتصابهم، جرائم قتل النساء، الإحاطة النفسية والقانونية بالمعنّفات، تفشي ظاهرة العنف ضد النساء على مواقع التواصل الاجتماعي، أشكال العنف وتداعياته على الأسرة والمجتمع، تنويع مقاربات التصدي للعنف في ظل قصور المقاربة الزجرية، قصص نجاح الناجيات، التمكين الاقتصادي كآلية من آليات مناهضة العنف، التحرش الجنسي والعنف في الفضاءات الجامعية وفي العمل وفي المؤسسات الصحية، الطرح الإعلامي المنسجم ومبادئ حقوق الإنسان الكونية، معالجة العنف ضد النساء في إطار أخلاقيات المهنة الصحفية، انعكاسات العنف على الأسرة والمجتمع، الإطار القانوني التونسي والعنف المسلط على النساء. ولئن نادى بعض الصحفيين والصحفيات بضرورة التعريف بالقانون عدد 85 المتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، إلا أن بعض الإجابات وردت لتبين أن بعضهم يجهل وجوده واحتكام تونس على استراتيجية وطنية لمقاومة العنف ضد المرأة. فأتت بعض المقترحات داعية إلى " قانون يجرم الاعتداء على المرأة" و"وضع الاستراتيجيات الكفيلة بإنفاذه".

وفي خصوص القضايا الأخرى المتعلقة بالمرأة، فقد وردت مقترحات لمواضيع، يرى الصحفيون والصحفيات ضرورة اهتمام الإعلام بها كالوصول إلى مناصب القرار، ومكافحة التمييز الاقتصادي بتمكين النساء من الولوج إلى سوق العمل والاستقلالية المادية، ظروف عمالة النساء في قطاعات حيوية كالنسيج والفلاحة، التشغيل الهش للنساء، حق المرأة في المساواة عموما وفي الإرث خصوصا، مظاهر التمييز بين النساء والرجال في التعليم، انعكاسات التحديات والتغيرات البيئية على النساء والفتيات، دور النساء على المستوى المحلي وفي كافة المجالات... كما تم تحديد فئات بعينها للاهتمام الإعلامي

بها كالمعينات المنزليات وعاملات النظافة والمرأة الريفية والمزارعة والعاطلات عن العمل. وتم التأكيد في جل الإجابات على ضرورة اعتماد مقاربة حقوق الإنسان من ناحية والإشارة إلى ضرورة توعية الصحفيين والصحفيات أنفسهم بأهمية هذه المواضيع وإيلائها نفس الحيز الإعلامي-إن لم يكن أكثر- المتوفر للمواضيع السياسية والاقتصادية وكذلك الابتعاد عن الطرح الموسمي.

ومقارنة بالعنف المسلط على النساء، لم تحظى المواضيع الأخرى بنفس الأهمية في مقترحات الصحفيين والصحفيات فوردت :

الصحة الإنجابية والجنسية : متضمنة مقترحات طرح وفق المقاربة الحقوقية وأوضاع النساء في مراكز تقديم الخدمات الصحية وتوفير المعلومات حول رعاية الأمومة وصحة الرضع. وجاءت مقترحات أخرى أكثر تحديدا داعية إلى ضرورة الاهتمام بـ"مدى ولوج المهاجرات إلى الخدمات الصحية والإنجابية وتمتعهن بحقوقهن في هذا الخصوص" و"الفجوة القائمة في ما بين النساء أنفسهن في التمتع بتلك الحقوق" و"الثقافة الجنسية والتثقيف الجنسي في المدارس"، مقاومة الأمراض المنقولة جنسيا، الرعاية الصحية للأمهات والأطفال، تزويج القاصرات، التربية الجنسية داخل الأسرة وفضاءات التنشئة الاجتماعية والثقافة الجنسية لكافة فئات المجتمع ولكل الأعمار، الحمل والإنجاب خارج إطار الزواج، الأمهات العازبات، حق الإجهاض وتجميد البويضات. كما وردت بعض المقترحات عامة، من قبيل "الصحة الإنجابية والجنسية والحقوق المتعلقة بها" و"تنظيم الأسرة والصحة الجنسية".

والملفت للانتباه أن مسألة المثلية وردت في أربعة مقترحات إما لمكافحتها/محاربتها -إجابة واحدة- أو لمعالجتها وفق مقاربة حقوقية باعتبارها من "قضايا العبور الجندري" أو أنها تندرج ضمن "حقوق الأقليات" وباعتبارهم فئة قائمة الذات في المجتمع فهم فئة "المثليون والمثليات ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين".

القضايا السكانية : تلخصت في المقترحات في بعض الجمل القصيرة كالسياسات السكانية، "التنظيم السكاني وتأثيره على رفاه الإنسان"، البيئة الداعمة لرفاه الإنسان، العلاقات الأسرية وانعكاساتها على المجتمع، استثمار الموارد البشرية.

التنمية : وردت المقترحات مقتضبة كمراجعة منوال التنمية، التغيرات المناخية والعدالة بين الأجيال، الاستثمار، المساواة والتنمية الاقتصادية، التحديات البيئية والاقتصادية المؤثرة في حياة النساء والفتيات، أهداف التنمية المستدامة، تقسيم الثروات.

الشباب : اقتصرت المقترحات على موضوع واحد في خصوصه : الهجرة بشكل عام والهجرة غير الشرعية بشكل خاص. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الربط بين المرأة والشباب في قضايا العنف والصحة الإنجابية والجنسية، يمكن إضافتها إلى المواضيع التي يستوجب الاهتمام بها إعلاميا.

وكان واضحا تأثر الصحفيين والصحفيات أنفسهم بأوضاع البلاد الاقتصادية والقضايا الآنية وإيرادهم تساؤلات في إمكانية التطرق إلى هذه المسائل في ظلها وفي ظل الاحتياجات اليومية للناس عموما وللنساء على وجه الخصوص، بما ينم عن سلّم أولويات في أذهانهم، يجعل القضايا الواردة في الاستبيان ثانوية بالنسبة إليهم، أو أنهم لطالما واكبوا تظاهرات واحتجاجات مطالبة بالتنمية دون "نتائج ملموسة". كما تمت الإشارة في أكثر من موضع بارتباط القضايا بعضها ببعض.

وأكد الصحفيون والصحفيات حاجتهم لكل أنواع الموارد المعرفية أيا كان مصدرها وكافة محاملها شرط أن تكون دقيقة وصادرة عن مؤسسات ذات مصداقية. كما عبروا عن حاجتهم إلى شهادات موثقة وكذلك قواعد بيانات لمنظمات المجتمع المدني والخبراء والخبيرات وأيضا الإصدارات، تقاريرا كانت أو دراسات أكاديمية وبحوث في مسائل اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وشكلت الإحصاءات هاجس الصحفيين والصحفيات الرئيسي نظرا لعدم تحديثها بصفة دورية، لتبقى الأرقام التي يقدمونها قديمة لا يمكن دائما اعتمادها نظرا لطبيعة العمل الصحفي القائم على الحينية والجدة. وتبينت أيضا حاجتهم لأمثلة واقعية في كيفية طرح قضايا ذات حساسية أو أنها خلافية في المجتمع، وأخرى تبرز الطرح وفق مقاربتي النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان. ومن أجل إنتاج مواد إعلامية تتميز بالدقة وتكون غير موسمية، ورد من ضمن المقترحات التعاون فيما بين الصندوق وبعض الإذاعات لإنتاج برامج أسبوعية مشتركة تضمّن في البرمجة بصفة دائمة. كما ورد التدريب، في جل المقترحات، الذي يمكن الصحفيين والصحفيات من أحد أشكال التخصص.

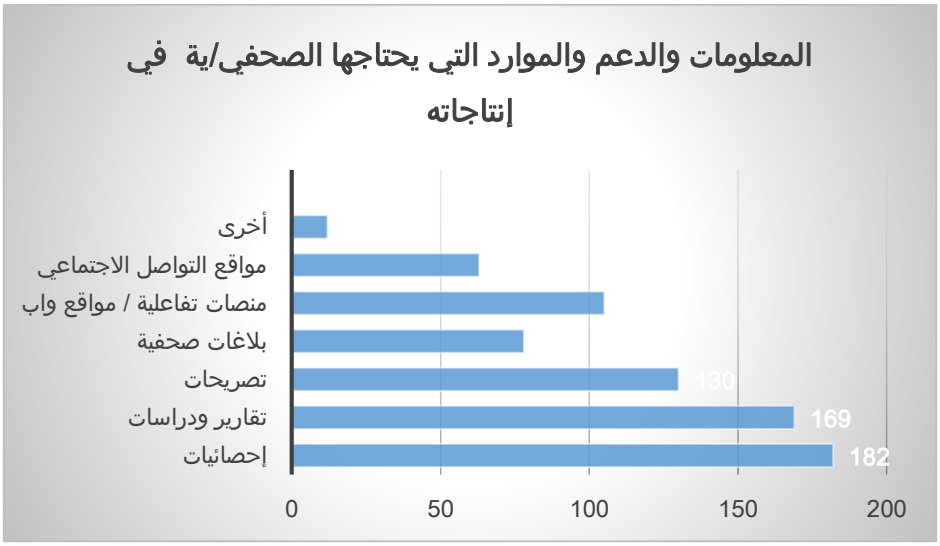

ومن ضمن الأشكال التقليدية للأجناس الصحفية، اختار الصحفيون والصحفيات الروبورتاج في المرتبة الأولى، يليه التحقيق، ثم التقرير فالمقال التفسيري كأجناس صحفية أكثر ملاءمة لمعالجة مواضيع الصندوق ذات الأولوية، وورد الحوار في المرتبة الرابعة. ويعود ذلك إلى أن الأجناس المختارة في المراتب الأولى من شأنها أن توفر إحاطة بالموضوع ومعطيات يصعب أن تتوفر في أجناس أخرى. والملفت للانتباه أن الخبر أتى من ضمن المراتب الأخيرة من اختيارات الصحفيين والصحفيات مما ينم على أنهم لا يضعون أنفسهم مكان القراء والمستمعين/ات والمشاهدين/ات. فمن الخبر ننطلق نحو الأجناس الأخرى تحقيقا وتفسيرا وتحليلا وهو الذي يعكس الظواهر المراد معالجتها.

وتميزت المقترحات في هذا الصدد بأشكال تضمن أنسنة الإنتاج الصحفي في اجتناب للخبر الجاف الذي لا يتلاءم حسب رأيهم وطبيعة المواضيع. كما اعتبر الإنتاج السمعي-البصري أكثر أهمية من المكتوب منه، ربما نظرا إلى ما تقتضيه متطلبات أي وسيلة إعلامية باتت اليوم ترى وتسمع وتقرأ على الشبكة العنكبوتية، وللتفاعل الفوري الذي توفره مع مستخدمها. فذكر الفيتشر كجنس صحفي في أكثر من موضع وكذلك البورتريه والملمح والبودكاست. وتمت الإشارة إلى اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي في نشر شهادات الضحايا مثلا –بعد وفاة امرأة نتيجة العنف أو اغتصاب طفل/ة-.

الأجناس الصحفية الواردة في إجابات الصحفيين/ات

صحافة الخبر Reporting news

وتنقسم إلى جنسين. الإخبار أي سرد الوقائع والإخبار المعمق الذي يحتاج معه الصحفي إلى تطعيم الوقائع بشهادات و/أو إحصاءات. ويندرج ضمن هذه الخانة أيضا الروبورتاج واستطلاعات الرأي (أسئلة الخبر ستة : من ماذا متى أين كيف ولماذا).

صحافة التفسير Interprative reporting

ويقوم من خلالها الصحفي بتمكين القارئ من الربط بين الأحداث ويعتمد فيها الشهادات، الوقائع...ويندرج في إطارها المقال التفسيري التحليلي (الإجابة عن سؤال أساسي : ماذا حدث؟ وهو إلى الرأي أقرب) والمقال التفسيري الوصفي (الإجابة عن سؤال أساسي : كيف حدث؟ وهو إلى الإخبار أقرب) والتاريخي والاستشرافي...

التحقيق الصحفي : يقوم على سؤال أساسي "لماذا" وهو ما اصطلح على تسميته piece of investigationوعادة ما ترتبط صحافة التحقيق ليس فقط بتوفير المصادر، بل بمدى استعداد المصادر الإدلاء بآرائها.

الفيتشر Feature : وهو الروبورتاج الملون أو "المقال الملون" أي ذلك الذي يكون مشحونا بعواطف انطلاقا من حدث ما. فهو من النوع الذي يبكي أو يضحك أو يثير السخط والاشمئزاز...

البرتريه

"من الأشكال السامية Noble وصعب إنجازه في نظر الصحفيين والنقاد المحترفين"

Isabelle Laborde-Milaa, enseignante-chercheure à l'Université de Créteil

نروي «شخصا» كحدث ولا نقتصر على الوصف (عنصر أساسي في البرتريه)

الوصف ليس لا الغاية ولا الركيزة : وسيلة لهيكلة الشخص مع الأحداث والمعطيات الكيفية والكمية مع الإطار العام الإخباري والشخصي

ليس سيرة ذاتية وإنما تفكيك للشخصية وإعادة بنائها وفقا لهدف نحدده مسبقا : خلافية، عادية، متميزة، خارجة عن المألوف، غامضة...

يتداخل الشخصي مع الأحداث مع الإطار العام بمعطياته الدالة

ويواجه الصحفيون والصحفيات أو أنهم قد يواجهون صعوبات أثناء تغطية مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وقضايا الشباب والسياسات السكانية. ومن ضمن هذه الصعوبات، صعوبة النفاذ إلى المعلومة ورفض المسؤولين توفيرها في الوقت المناسب وكذلك عدم تفاعل الوزارات المعنية بشكل يمكن الصحفيين والصحفيات من الاضطلاع بمهامهم على أحسن وجه. وهنا يمكن للصندوق القيام بهذا الدور بتوفير معطيات بصفة دورية وتسهيل النفاذ إلى المعلومة في وقت أسرع. وحيث أن الوصول إلى الأشخاص والمصادر برز في المرتبة الأولى، فإن قاعدة بيانات مختصة، يضعها الصندوق على ذمة الصحفيين والصحفيات تعد إضافة لعملهم وتسهيلا لوصولهم إلى الخبراء والخبيرات بالشكل الأكثر سرعة ونجاعة.

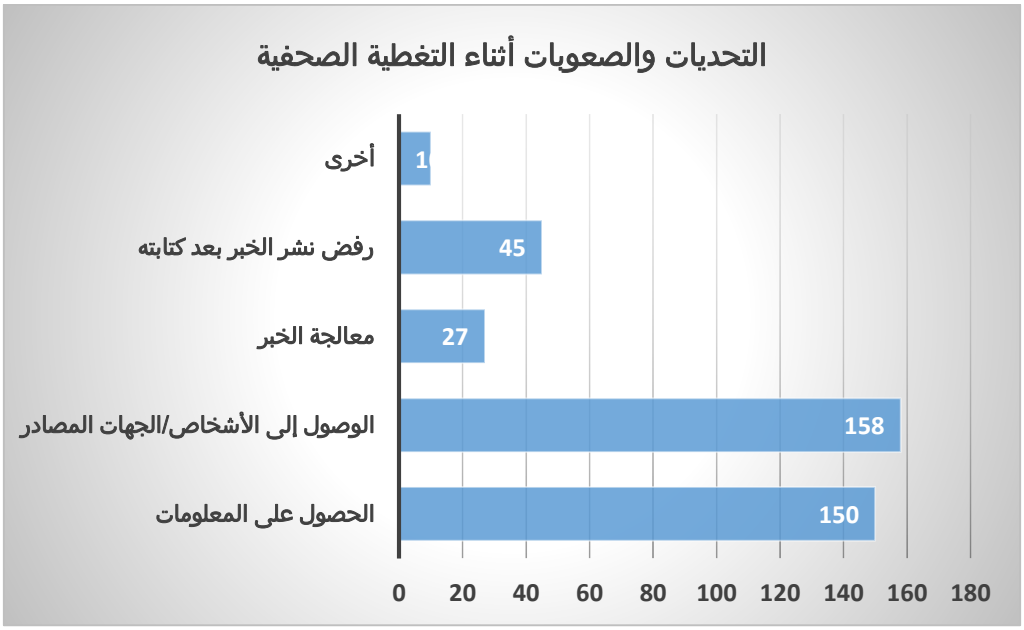

ووردت صعوبات أخرى متعلقة بسير التحقيقات، في حال ارتبط الأمر بالمحاكم، لجهة إخفاء المعطيات أو محاولات التستر على الجاني وأخرى ترتبط بعنف يمكن أن يسلط على الصحفية أو الصحفي نفسه في حال تطرّق إلى مواضيع تعد حساسة بالنسبة إلى المسؤولين وعموم الناس. ويترتب عن هذه النوعية من الصعوبات رفض المؤسسة الإعلامية النشر بعد الصياغة أو تراجع المعنيين والمعنيات بالأمر عن تصريحاتهم أو أنهم يرفضون التصريح خلال العمل الميداني.

وأشار الصحفيون والصحفيات إلى غياب المعلومة الدقيقة وعدم توفرها بسهولة. وهنا يبرز دور الصندوق أيضا في توفير معطيات بصفة دورية.

ولم يجب سوى 57 صحفي وصحفية من ضمن مجموع المستجوبين والمستجوبات على سؤال الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة أو أدوات التصوير وتصميم الجرافيك وغيرها من المحامل التكنولوجية والتطبيقات. وفي غياب دراسات في هذا الصدد، يمكن أن نرجع ذلك إلى تعثر وسائل الإعلام التونسية والصحفيين والصحفيات أنفسهم في تحقيق الانتقال الرقمي.

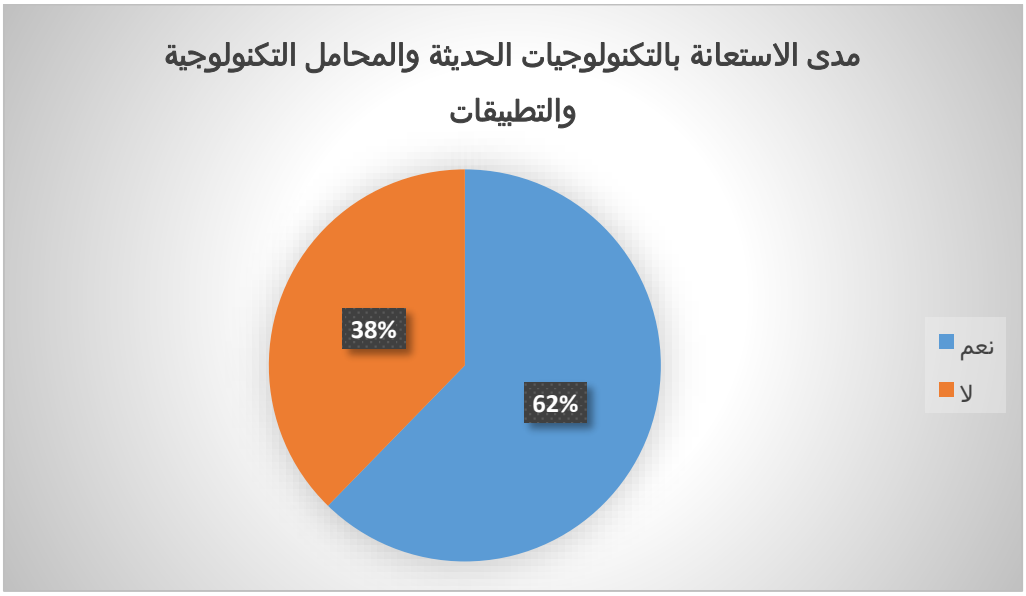

والملفت إلى الانتباه أن من أجابوا على هذا السؤال، عدّدوا بشكل كبير أنظمة تكنولوجية وأساليب حديثة استخدموها في إنتاجهم الصحفي بما يجعل الصندوق أمام خيارين. يتمثل الأول في توفير تدريب يعتمد في ذات الوقت المواضيع والتكنولوجيا بحيث يتم تقوية مهارات الصحفيين والصحفيات الموضوعاتية وقدراتهم في استخدام التكنولوجيا[13] التي تتناسب والطرح أو عقد الدورات في مساحات تتوفر فيها التكنولوجيا المعتمدة من قبل من اعتادوا استخدامها.

ويقوم معظم الصحفيين والصحفيات بنسبة 71 % بنشر معلومات حول مواضيع اهتمام الصندوق خاصة منها المتعلقة بالعنف على أساس النوع الاجتماعي وأوضاع النساء والشباب والأطفال وذوي الإعاقة وحقوقهم ودعوات لمناصرة الضحايا منهم أو التنديد بشكل من أشكال التمييز ضدهم. ومن الصحفيين والصحفيات من نشر تقارير وطنية ودولية حول التنمية والسكان وتصريحات حول نسب الفقر والتنمية.

كما يقوم عدد منهم، في إطار الإعداد لعمل صحفي بنشر سبر آراء على صفحاتهم الشخصية، علاوة على تقاسم أعمالهم الصحفية حول مواضيع اهتمام الصندوق ومنها الصحة والحقوق الإنجابية والجنسية[14].

ويحيل ما سبق على أن اهتمام الصحفيات والصحفيين بهذه المواضيع يتجاوز العمل الصحفي الصرف بما يوفر للصندوق إمكانية التواصل معهم ومدهم بمعطيات من شأنها أن تشكل موضوعات نشر على صفحاتهم الخاصة وهو نوع من أنواع تعزيز مهاراتهم ومعارفهم بجعلهم مطلعين على آخر المستجدات و/أو أهم الأحداث والأرقام ونتائج الدراسات والبحوث.

وتبلغ نسبة من لم يشترك من الصحفيين والصحفيات في أي نشاط أو فعالية متصلة بالموضوع أكثر من النصف -59 %- وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمؤسسات الفاعلة في المجال. ومن شارك من ضمنهم، كان ذلك في فعاليات وطنية في المرتبة الأولى والمحلية ثانيا ثم الإقليمية فالدولية أخيرا.

[13] مثال ذلك ما يقوم به مركز "كوثر" في تدريباته حول العنف على أساس النوع الاجتماعي حيث ينقسم التدريب إلى جزئيين الأول موضوعاتي والثاني تجسيد الجانب النظري في صحافة الموبايل أو الكتابة للصوت والصورة

[14] لإذاعة منارات الجمعياتية مثلا برنامج خاص عن الصحة الإنجابية

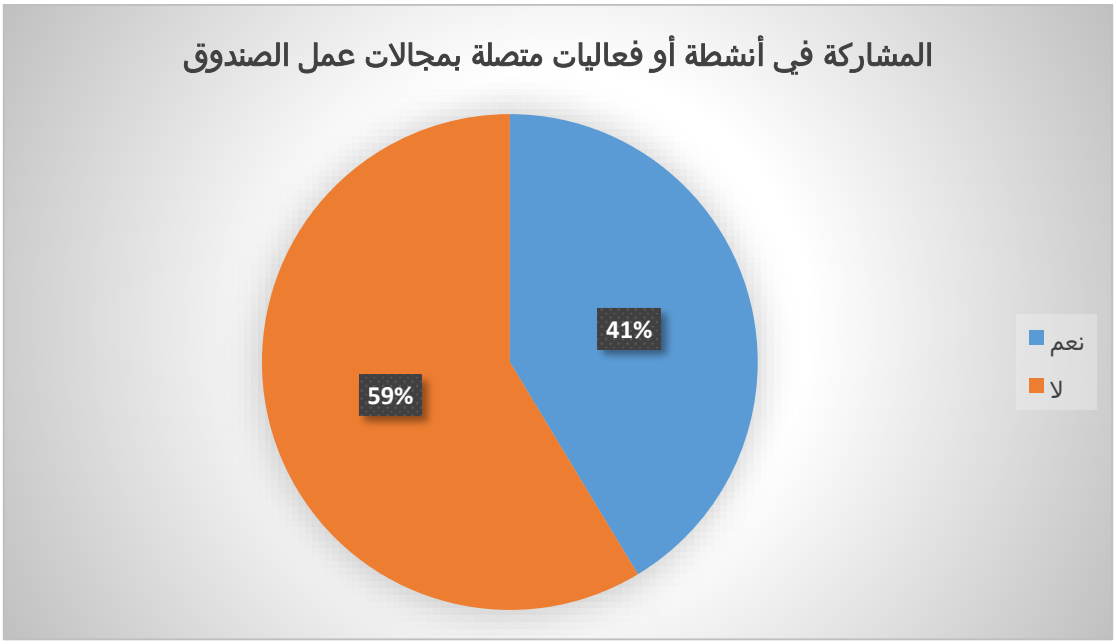

ويحيل الأمر هنا إلى عدم توفر إمكانية إدراج القضايا المحلية والوطنية في إطاريها الإقليمي والدولي كالمؤتمرات المحددة للتوجهات على أكثر من صعيد مثل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بكافة مراحله. وهو ما قد يساعد الصحفيين والصحفيات على الوقوف على رهانات القضايا والتزامات الدولة التونسية في شأنها ومتابعة تقييمها. وهو أيضا نوع من أنواع الدربة الرئيسية.

ولم تتوفر فرص التدريب في مواضيع اهتمام الصندوق إلا لنسبة لا تتجاوز 25 % من المشاركات والمشاركين في التشخيص. وتتمحور مواضيع التدريبات حول الصحة الإنجابية والجنسية والعنف القائم على النوع الاجتماعي ومقاربتي حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي. وبرز من ضمن المؤسسات المنظمة بشكل كبير مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" ومنظمة صحفيون من أجل حقوق الإنسان وبدرجة أقل النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين والكريديف. وبرز صندوق الأمم المتحدة للسكان كمنظم في مناسبة وحيدة. وهو ما يؤكده السؤال حول تمتع الصحفيين والصحفيات من عدمه بدورات نظمها الصندوق، حيث وردت الإجابات بـ"لا" بنسبة 96 %.

وعبر كل الصحفيين والصحفيات تقريبا بنسبة 95 % عن حاجتهم إلى تدريب إضافي خاصة حول قضايا الشباب وحقوقهم وتكافؤ الفرص بين الأشخاص ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي بنسب متقاربة، يليها تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديموغرافية ثم الصحة الإنجابية والجنسية والحقوق المتعلقة بها وأخيرا تعزيز نفاذ الشباب للحقوق الجنسية والإنجابية. ووردت مقترحات مواضيع تدريبية أخرى تتمثل في متابعة برامج عمل وخطط المؤتمرات الدولية للسكان وقضايا التنمية المستدامة من منظور حقوقي. كما أنهم عبروا بنسبة 97 % عن اهتمامهم بالمشاركة في برنامج تدريبي حول القضايا التي يشتغل عليها الصندوق.

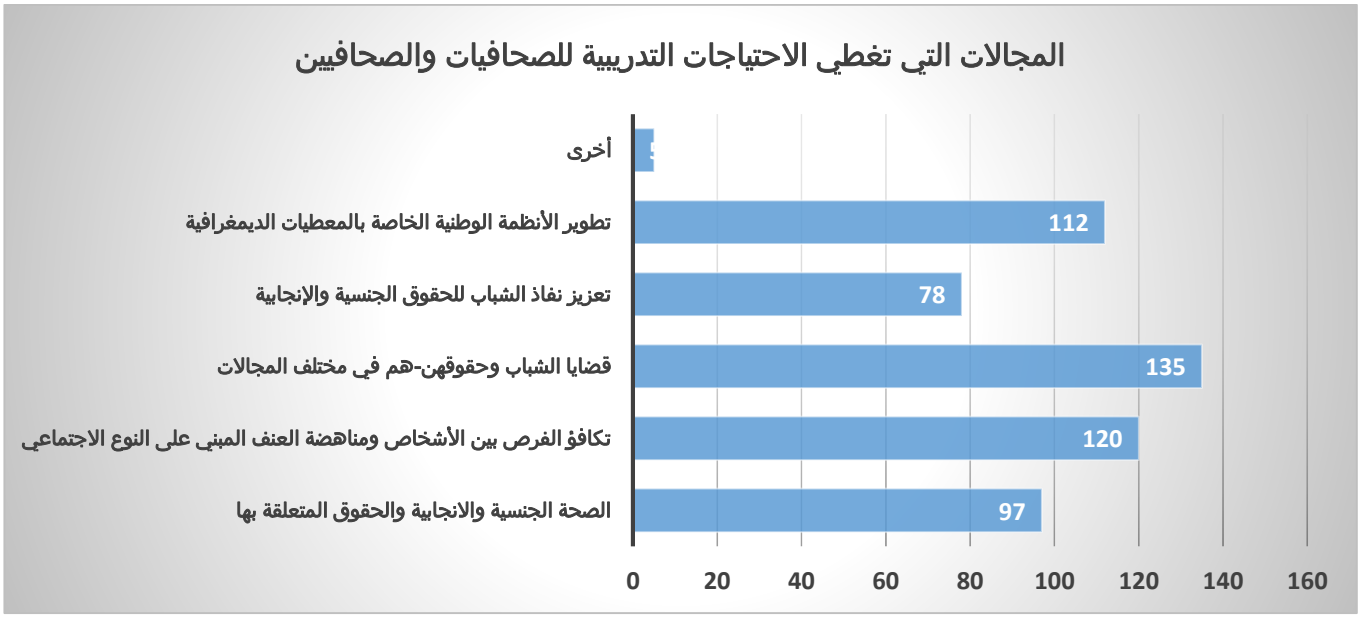

ثالثا : الصحفيات والصحفيون وصندوق الأمم المتحدة للسكان

قدم الصحفيون والصحفيات تعريفات متباينة في خصوص الصندوق وأهدافه الرئيسية. فلئن قدم بعض منهم/هن تعريفات دقيقة للصندوق، فإن جل الإجابات عموما جاءت مفتقرة إلى الدقة والوضوح، لتشمل حقوق المرأة والشباب ومقاومة الفقر ومناهضة العنف...

وربطت إجابات أخرى بين الصندوق والدور الذي يضطلع به في رسم السياسات ومعاضدة جهود الدول والحكومات لتحقيق أجندة التنمية المستدامة 2030. كما تطرق البعض إلى الحقوق الإنجابية للمرأة والشباب والمراهقين وتكافؤ الفرص بين الرجال والنساء وتحسين أنماط العيش وجودة الحياة.

وأثار بعض المستجوبين والمستجوبات مسائل متنوعة على غرار التنمية والحقوق الإنسانية والقضايا الإنسانية والبيئية كالحروب والكوارث الطبيعية ومسألة تغير المناخ ودعم الفئات الهشة كالفقراء واللاجئين وتوفير حياة آمنة ولائقة، دون تقديم تعريف محدد للصندوق. وأشار البعض الآخر إلى أن الصندوق يعمل على تحقيق الأهداف المؤثرة على الاستقرار الاقتصادي والنمو المستدام وهي السكان، والازدهار، وكوكب الأرض، والسلام، والشراكات.

وأفاد 24 مستجوب ومستجوبة أنهم لا يعرفون شيئا عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، وأشار آخرون إلى أن لديهم معلومات مقتضبة حول الصندوق لم يحددوها.

ماذا تعرف/ين عن مهمة الصندوق

"منظمة أممية تم إرساؤها سنة 1969، تهتم بالصحة الإنجابية في العالم وبالسياسات السكانية ورسم برامج الصحة الإنجابية ومكافحة الفقر وتوفير التمويلات لتنفيذها".

"آلية داعمة لدول العالم لرفع الوعي وتخفيض نسب الفقر ولضمان ولادة مرغوب فيها وصحة جيدة للنساء والشباب والمراهقين".

"يقوم الصندوق بدعم الدول لاستعمال المعلومات الديمغرافية في صياغة السياسات والبرامج لتخفيض نسب الفقر ولتأكيد أن كل مولود هو مولود مرغوب فيه، وأنه يولد بخير وفي صحة جيدة وأن كل شاب بإمكانه التعبير".

يسعى صندوق الامم المتحدة للسكان إلى تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية وذلك بهدف تحديد مواطن اللامساواة من أجل التدخل لمعالجتها .

"يعمل الصندوق على تعزيز حياة صحية سليمة ومحاربة كل اشكال التمييز المبنية على النوع الاجتماعي ومعالجة القضايا الاجتماعية".

"منظمة أممية تعمل على تحسين نمط عيش المجتمعات من خلال دعم المساواة بين الجنسين والحد من العنف ضد المرأة وتحسين الصحة الانجابية ومحاربة الأمراض المنقولة جنسيا وهو يعد أكبر مصدر متعدد الأطراف في العالم لتمويل برامج السكان والصحة الإنجابية".

وفيما يتصل بالهدف الرئيسي للصندوق، بيّن البعض أنه يتمثل في مساعدة الدول الفقيرة في مجال الصحة الإنجابية وتحقيق المساواة بين الجنسين، إضافة إلى توفير الحياة الكريمة وتطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية وتحسين مستوى العيش وضمان الحق في الصحة وتكافؤ الفرص ومحاربة كافة أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي.

ومن الأهداف الرئيسية حسب رأي المستجوبات والمستجوبين، الحق في الإنجاب في ظروف صحية آمنة للأم والطفل وتحسين جودة الحياة والتنظيم العائلي وتوفير السكن وخلق مناخ سكني متقدم ومريح ومنظم لضمان حياة كريمة والحفاظ على صحته وكرامته وسلامته.. ويرى المستجوبون والمستجوبات أن من أهدافه مساعدة الدول على تطوير مؤشراتها التنموية وتطوير السياسات الخاصة بالتنمية والسكان والأنظمة الوطنية المتعلقة بالمعطيات الديمغرافية ودعم الحقوق المتعلقة خاصة بالصحة وتعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق التنمية المستدامة فيما يتعلق بالصحة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والحد من وفيات الأمهات. كما يرى بعض المستجوين والمستجوبات أن من مهام الصندوق هو القضاء على العنف المبني على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة على غرار تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وتزويج الأطفال. وصرح 11 مستجوبا ومستجوبة بأنهم لا يعرفون شيئا عن الهدف الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ما هو الهدف الرئيسي للصندوق

"يهدف الصندوق تحقيق المساواة بين الجنسين والمحافظة على صحة السكان".

"يهدف الصندوق إلى دعم الدول لاستعمال المعلومات الديمغرافية في صياغة السياسات والبرامج لتخفيض نسب الفقر ولتأكيد أن كل مولود هو مولود مرغوب فيه، وأنه يولد بخير وفي صحة جيدة وأن كل شاب بإمكانه التعبير."

"يهدف الصندوق إلى دعم حقوق النساء والأطفال والشباب والرجال والتأسيس لبيانات سكانية تساعد الدول في وضع برامج مكافحة الفقر والتمييز والحمل غير الآمن".

"تطوير القوانين والأنظمة لتحقيق المساواة والوصول إلى أهداف خطة التنمية المستدامة 2030".

"تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز الصحة الجنسية والإنجابية والتخطيط الأسري، وكذلك مكافحة التمييز ضد النساء والفتيات والعنف القائم على النوع الاجتماعي".

ويبدو من إجابات الصحفيات والصحفيين حول هاذين السؤالين عدم الدقة في تقديم تعريف واضح للصندوق وأهدافه، وإلى عدم توفّر المعرفة الكافية لديهم/هن بمهامه وتدخلاته وما يميزه عن باقي المتدخلين في المجال. فقد ينجح البعض في تحديد بعض مجالات العمل الرئيسية، لكن إجابته تغفل بعض الجوانب. وعادة ما تكون الإجابات عامة ومجانبة للتعريف الصحيح.

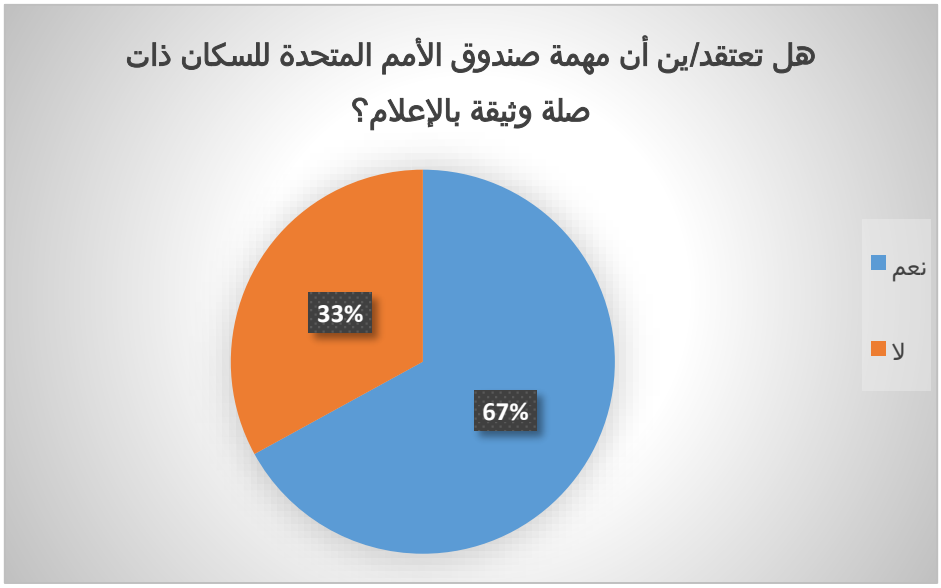

ويطالب الصحفيون والصحفيات صندوق الأمم المتحدة أولا بتدريبات مكثفة وزيارات ميدانية بنسب تقريبا متعادلة وثانيا بلقاءات إعلامية وشبكة متخصصة ومسابقات موجهة لهم وندوات صحفية دورية لتحل في المرتبة الثالثة الأدلة المرجعية ومجموعات التبادل على الفيسبوك والواتساب. وقدموا

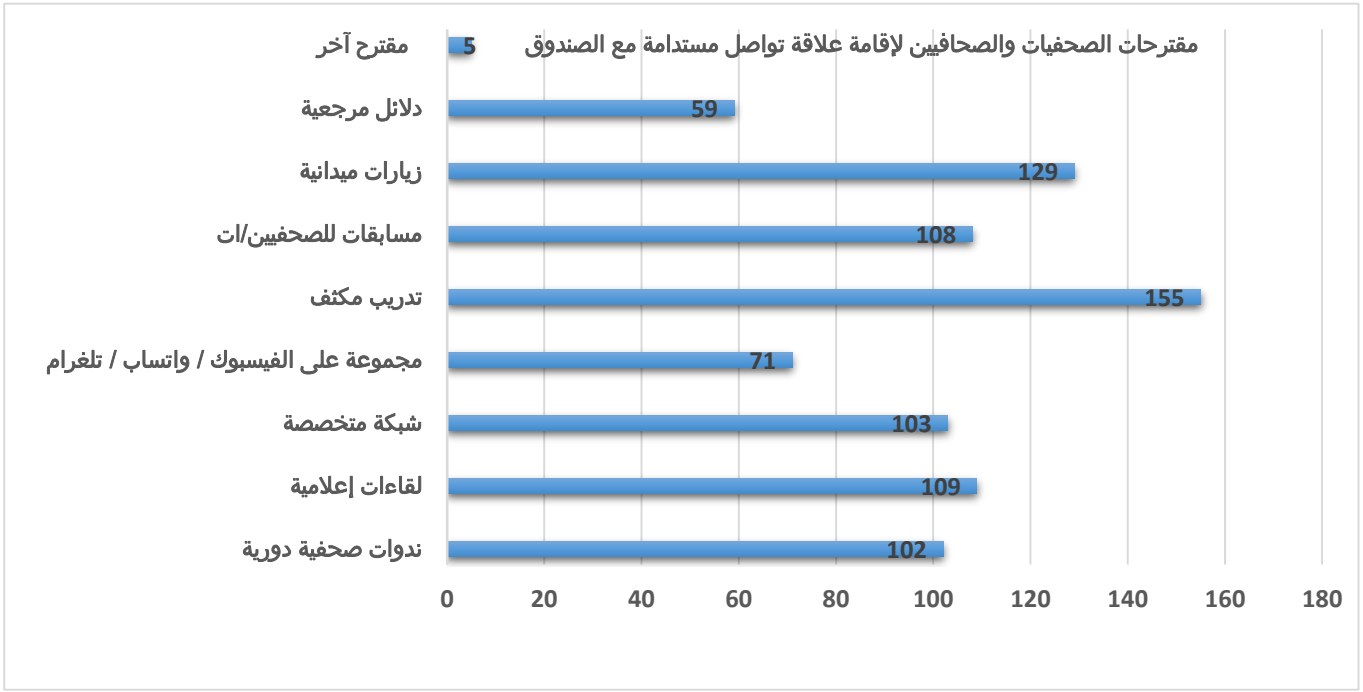

اقتراحات إضافية تتمثل في تكوين نواة من الصحفيين والصحفيات المختصين وإرساء منصة خاصة بمواضيع اهتمام الصندوق وكذلك تقديم الدعم لهم لإنتاجات سمعية-بصرية.

ونستشف من إجاباتهم نوعا من التعطش للتعمق في مواضيع اهتمام الصندوق وحاجة إلى تنوع وتعدد وسائل وآليات التعاون من أجل بناء علاقة تواصل مستدامة بين الإعلام وصندوق الأمم المتحدة للسكان، خاصة وأن نسبة 67 % منهم يعتقدون أن مهمة الصندوق هي ذات صلة وثيقة بالإعلام. وعلاوة على دعوتهم له للتعريف أكثر بأنشطته وتوجهه للصحفيين والصحفيات تحديدا، فإنهم يرون ضرورة احتلال الصندوق مكانة مرجعية في توفير المعطيات الدقيقة والإحصاءات المحينة وقائمات الخبراء والخبيرات وترجمة مقررات المؤتمرات الدولية وإتاحتها بصفة آنية...وهو ما من شأنه أن يمكّن وسائل الإعلام من الاضطلاع بأدوار عديدة، يعي أغلبهم أهميتها : من نشر ثقافة حقوق الإنسان في ارتباط بمواضيع اهتمام الصندوق إلى مناصرة القضايا المشتركة إلى تكريس الوعي بمسائل محددة وحتى وضعها على أجندة الاهتمام الإعلامي والسياسي ومناقشتها باعتبارها شأنا عاما لا مواضيع فئوية.

ويعيب الصحفيون والصحفيات على الصندوق عدم تواصله معهم وعدم احتكامه على استراتيجية تترجم في أنشطة خاصة بهم وبوسائل الإعلام. وتعتقد نسبة 94 % منهم أن الوصول إلى المعلومات بخصوص أنشطة الصندوق في تونس أو المناطق التي يعملون فيها غير كاف. وفي حال ولوجهم إليها، يرون في المجمل أنها متوسطة من حيث الجودة والدقة.

لذلك عبر 97 % منهم باستعداده للمساهمة في أية أنشطة أو فعاليات أو حملات إعلامية يطلقها الصندوق لنشر الوعي والتوعية بقضايا السكان والتنمية.

آراء الصحفيات والصحفيين في مواقع صنع القرار في مجال معالجة قضايا السكان والتنمية في الإعلام

تدعم مجموعة الحوارات المنجزة في إطار هذا العمل، ما تم التوصل إليه من نتائج ضمن تشخيص احتياجات الصحفيات والصحفيين في المعالجة الإعلامية لقضايا السكان والتنمية. وتقدم وجهات نظر عدد من القائمات والقائمين على وسائل الإعلام قصد تعميق الفهم بالتعاطي الإعلامي لهذه القضايا ولمزيد رصد الاحتياجات وتحديد أهم التوصيات.

"يتم تخصيص حيز هام لتغطية هذه القضايا في وسائل الاعلام وذلك لأهميتها فهي تتصل مباشرة بواقع المواطن مثل الصحة والعنف ومشاغل الشباب مع الحرص على برمجة ريبورتاجات لتسليط الضوء على المستجدات الوطنية في هذه المجالات إضافة إلى متابعة أنشطة المنظمات المهتمة بهذه القضايا وما يصدر عنها من جديد".

لقد تبين من خلال مختلف الحوارات المنجزة مع ثلة من الصحفيات والصحفيين الذين يشغلون خطط وظيفية في المؤسسات الإعلامية أن جلّ وسائل الإعلام تولي اهتماما بكل المسائل والمواضيع المتصلة بقضايا السكان والتنمية، وتجعلها من ضمن القضايا ذات الأولوية والجديرة بالمعالجة الإعلامية ضمن خططها التحريرية.

وباستثناء متحاور واحد فقط يقر بعدم اهتمام مؤسسته الإعلامية بالقدر الكافي بهذه القضايا، أجمع البقية على الأهمية التي توليها مؤسساتهم/هن إلى المواكبة والتغطية لها.

إذ غالبا ما تسلّط هذه المؤسسات الضوء على هذه القضايا وعلى مختلف الأنشطة والأحداث والمستجدات المتصلة بها سواء كانت أنشطة الحكومة أو منظمات المجتمع المدني، وكذلك في بعدها الدولي على غرار الاحتفاليات والفعاليات الأممية والدولية.

الترابط والتقاطع بين المواضيع

هذا الاجماع لم يتجلى فيما يتصل بمسألة الترابطات والتقاطعات التي يجب البحث عنها بين مختلف المواضيع ذات الصلة بالسكان والتنمية، حيث أكد عدد من المتحاورين والمتحاورات أن القدرة على فهم الترابط والتداخل فيما بين قضايا السكان والتنمية تظل ضعيفة أحيانا وغائبة أحيانا أخرى على عموم الصحفيين. فيما أشار عدد آخر إلى تجلي وعي لدى القائمين على وسائل الإعلام وكذلك لدى الصحفيات والصحفيين بضرورة أن تأخذ المعالجة الإعلامية بعين الاعتبار هذا التداخل والترابط بين المواضيع، وأهمية هذا التوجه في فهم مختلف القضايا والقدرة على تحليلها وتفسيرها وضمان حق المواطنين في الإعلام والتعبير عن الرأي، وفي تبين حقوقهم وواجباتهم ورفع مستوى معارفهم بمختلف القضايا التنموية والحقوقية.

"لا يوجد للأسف أي اجتهاد من أجل خلق هذه الترابطات والتقاطعات لعدة أسباب أهمها غياب الإمكانيات وكذلك غياب متابعة ومساندة المجتمع المدني الذي يمكنه فعليا أن يساعد في إنتاج مضامين موجهة وهادفة".

ويبدو من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج إلى أن تعزيز المعارف ورفع القدرات في مجال القدرة على الفهم والتحليل للترابط القائم بين عديد المواضيع، هو مسألة ضرورية وحاسمة من اجل معالجة إعلامية جادة ودقيقة وصحيحة، وبالتالي يجب أخذها بعين الاعتبار لدى تصميم البرامج التدريبية.

معايير اهتمام وسائل الإعلام

"عادة ما تكون هذه المواضيع محل اهتمام وسائل الإعلام انطلاقا من الأحداث الآنية أو تقارير المنظمات أو الأيام والأسابيع الوطنية والدولية. فهي تكون فرصة لطرحها وإنتاج مضامين متنوعة حولها"

وفيما يتعلق بمعايير اهتمام وسائل الإعلام بهذه القضايا، اتفقت معظم الإجابات في اختيار معيار الآنية ومعيار القرب في اختيار المواضيع التي تفرض عملية المواكبة والمعالجة الإعلامية. فكلما كان الخبر آنيا (بما في ذلك الأحداث المناسباتية على غرار الاحتفاليات الدولية ببعض المواضيع كاليوم العالمي للمرأة واليوم العالمي للسكان واليوم الدولي للمهاجرين واليوم الدولي للشباب... وغيرها من الاحتفاليات) فهو يشكل مادة إخبارية ذات أولية تتم مواكبتها سواء إخباريا أو ضمن البرامج الحوارية التي تواكب قضايا الشأن العام. وأثارت إحدى المتحاورات معيار القرب باعتباره معيارا محددا لاختيار المواضيع ولكيفية المعالجة لهذه القضايا حيث تصبح مسألة معالجتها في بعدها المحلي ضرورية حتى تستجيب لاهتمامات المواطنين والمواطنات ومشاغلهم/هن اللصيقة بواقعهم المعيش.

وعن سؤال حاجة هذه المواضيع إلى معالجة إعلامية مخصوصة، أجاب أغلب المتحاورين والمتحاورات بالإيجاب إذ تحتاج هذه المعالجة من وجهة نظرهم/هن إلى بيانات ومعطيات دقيقة ومصادر مختصة وإلى أشكال صحفية جادة ومتنوعة تساعد في خلق التقاطعات والترابطات القائمة بين المواضيع على أهمها صحافة البيانات والبودكاست وصحافة الحلول...، ويكون اعتمادها مختلفا حسب طبيعة كل موضوع وخصوصيته.

التمييز بين الجنسين

"لا بد من تكليف صحفيين وصحفيات محترفين ومتخصصين عند تناول مثل هذه القضايا لأن عدم الدراية بها قد ينقص من قيمتها أو يعرض الصحفي إلى جملة من المخاطر أو الوقوع في الأخبار الزائفة".

أكّد جل المتحاورين والمتحاورات (باستثناء صحفية وصحفي فقط) على عدم وجود أي تمايز قائم على أساس الجنس في تقسيم المهام التحريرية بين الصحفيات والصحفيين. إذ أشارت معظم الإجابات أن تكليف أعضاء فريق التحرير لإنتاج مضامين إعلامية حول هذه القضايا يكون على أساس الكفاءة والخبرة والتجربة.

وقد أكدوا في هذا الصدد إلى أن هذه المواضيع تحتاج إلى معرفة وعمق في التناول وقدرة على التحليل والطرح الصحيح. وأشارت متحاورة إلى أن الصحفيات عموما لا يتمتع إلى حد الآن بنفس فرص البروز والمواكبة الإعلامية وإعداد وتقديم البرامج. وأثارت مسألة التمييز أيضا بين صحفيي الأخبار ومعدي البرامج حيث تغفل المؤسسة الإعلامية في عديد الأحيان حاجة معدي ومعدات البرامج ومقدميها إلى التدريب وتعزيز المهارات حيث عادة ما تتاح هذه الفرص للصحافيين والصحفيات بالدرجة الأولى. وأثار صحفي مسألة ثانية وهي التوجه في بعض الأحيان إلى تكليف صحافيات بمواضيع يعتقد أنها مرتبطة بالمرأة أساسا على غرار موضوع الصحة الإنجابية على سبيل المثال.

<u>تعزيز القدرات وبناء المهارات</u>

فيما يتصل بحرص القائمين والقائمات على المؤسسات الإعلامية على تعزيز مهارات الصحفيات والصحفيين لإنتاج مضامين إعلامية مهنية حول هذه القضايا، أجمع كل المتحاورين والمتحاورات على أهمية توفير التدريب على هذه المسائل حتى تكون المعالجة الإعلامية صحيحة ومهنية من خلال جعل الصحفيات والصحفيين أكثر فهما وإلماما لهذه المواضيع. وأكدوا انهم سبق وتلقوا تدريبات حول هذه القضايا إذ تولي مؤسساتهم الإعلامية أهمية لجانب تعزيز القدرات وبناء المهارات في مختلف القضايا ذات الأهمية.

"سبق أن تلقيت تدريبا في تغطية المواضيع المتصلة بالهجرة. وأعتقد أنه على منظمات المجتمع المدني أن تبادر بتنظيم دورات تدريبية تستهدف بناء قدرات الصحفيين والصحفيات من أجل معالجة جادة للقضايا التي تشتغل عليها".

وباستثناء متحاور واحد فقط، أجمع البقية على أن مؤسساتهم الإعلامية لا تمنع صحفييها وصحفياتها من المشاركة في دعوات التدريب، بل تستجيب لها من منطلق الاقتناع بأهمية التدريب في تطوير المعالجة الإعلامية وفي تقديم مضامين إعلامية جادة وذات جودة. وتم في هذا الصدد اقتراح أن تبادر المنظمات وهياكل المجتمع المدني بتوفير فرص التدريب لفائدة الإعلام حول مختلف القضايا التي تشتغل عليها. ونفى المتحاورون والمتحاورات منع المؤسسة الإعلامية لنشر أي موضوع متصل بقضايا السكان والتنمية، وأنه في حال رفض نشر مضامين إعلامية فإن ذلك يكون بهدف التعديل والتصحيح وفقا لضوابط المهنة، ثم يتم النشر بعد التعديل المطلوب.

أهم التوصيات لتعزيز الشراكات

"أقترح تنفيذ برامج شراكة تتضمن تنظيم دورات تدريبية متواترة وتخصيص برامج إذاعية وتلفزية ومقالات، وصناعة محتوى رقمي موجه أساسا للشباب وجمهور مواقع التواصل الاجتماعي، وإثارة نقاش عميق حول هذه القضايا بحضور مختصين وخبراء".

أوصى كل المتحاورين والمتحاورات بضرورة وضع إطار عمل بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ووسائل الإعلام بهدف ضمان مواكبة إعلامية جيدة لمختلف المواضيع المطروحة. ويرى البعض أن إطار العمل يجب أن يشمل بالأساس التدريب وبناء القدرات والتشبيك المتواصل بين الطرفين. وأكد البعض أن هذا الإطار التشاركي للعمل والتعاون يجب أن تكون فيه وسائل الإعلام طرفا فاعلا لا مجرد مستفيد من أنشطة الصندوق والمنظمات المماثلة. إذ من الضروري أن تأخذ وسائل الإعلام على عاتقها الالتزام بتحسين جودة المضامين طرح القضايا ذات الأولوية بصفة دائمة لا والوكالات مناسباتية. وفي هذا الصدد تم اقتراح بعث مرصد صلب مؤسسة الإذاعة التونسية يعمل على تحليل كل المضامين التي يتم إنتاجها وتقييمها بهدف تطويرها.

كما تم اقتراح أن تتم بلورة إطار العمل بطريقة تشاركية بين الصندوق والمؤسسات الإعلامية والصحفيات والصحفيين أنفسهم ووفقا لانتظارات الجمهور، إذ لا جدوى لاتفاقيات الشراكة والتشبيك ما لم يحقق نتائج عملية وملموسة على أرض الواقع. وهنا تمت الإشارة أيضا إلى أهمية الدراسات الميدانية التي تسمح نتائجها بتطوير عمل الإعلام واستثمار الاستخلاصات لتحسين جودة المضامين الإعلامية المقدمة. وكان التشجيع نحو إنتاج محتوى رقمي موجه أساسا إلى الشباب من الجنسين وجمهور منصات التواصل الاجتماعي كان من ضمن التوصيات المقدمة بهدف طرح مختلف المواضيع المتصلة بالسكان والتنمية وتعزيز النقاش الجاد والعميق حولها بحضور الخبراء والمختصين.

رابعا : توصيات الصحفيات والصحفيين من أجل تغطية إعلامية جادة لقضايا السكان والتنمية

قدم الصحفيون والصحفيات المشاركون/ات في هذا التشخيص المستند على الاستمارة عددا من التوصيات التي من شأنها تحسين جودة المضامين الإعلامية التي ينتجونها، وصاغوا مقترحات في اتجاه تعزيز العلاقة بين الصندوق ووسائل الإعلام. وقد تم تجميع هذه المقترحات والتوصيات في ثلاثة محاور تعنى بتعزيز التشبيك والتعاون مع الإعلام، ورفع مستوى المعارف وبناء القدرات، وتحسين أداء وعمل الصندوق وتدخلاته :

1. تعزيز التشبيك والتعاون مع الإعلام

-التواصل أكثر مع الإعلام وتشريك الإعلام الوطني والمحلي في مختلف برامج الصندوق، بهدف إيصال المعلومات والمعطيات إلى الإعلام لنشرها وتحليلها وتعزيز التعاون بين الصحفيين والجهات المعنية حتى لا تظل مواكبة هذه القضايا مناسباتية.

-عقد شراكات مع وسائل الإعلام الوطنية والمحلية وتكوين شبكة وطنية من الصحفيين بهدف إنتاج مضامين إعلامية جادة حول قضايا السكان والتنمية، والتعريف بها أكثر لدى الجمهور.

-عقد لقاءات مع القائمين على الصندوق للتعرف أكثر على مهمة الصندوق وبرامجه. وتنظيم أنشطة وفعاليات بمشاركة مختلف مكونات المجتمع المدني على المستوى المحلي، والانفتاح على الفضاء المدرسي والجامعي عبر تنظيم أنشطة توعوية لفائدة التلاميذ والطلبة.

-عقد مؤتمر سنوي لفائدة وسائل الإعلام في تونس وإشراك الصحفيات والصحفيين في برامج واستراتيجية الصندوق للاستعانة بتجاربهم في المجال.

2. رفع مستوى المعارف وبناء القدرات

-تنظيم مسابقات صحفية ترصد لها جوائز مالية حول مختلف برامج الصندوق في تونس.

-إصدار دليل خاص بالصحفيين يتضمن المصطلحات وأهم القضايا التي يشتغل عليها الصندوق.

-عقد دورات تدريبية مكثفة حول قضايا السكان والتنمية وجميع المواضيع ذات العلاقة، والحرص على ضمان مشاركة صحافيين وصحافيات من مختلف المؤسسات الإعلامية ومن كل الجهات.

-دعم إنتاج أعمال صحفية معمّقة في مجال الصحافة الاستقصائية لكشف الحقائق وتقديم الأدلة والبراهين في اتجاه تغيير السياسات، على غرار قضايا النوع الاجتماعي والمرأة والشباب والهجرة السكانية...

3. تطوير عمل الصندوق وتدخلاته

-إعادة النظر في تطوير المعطيات الصادرة عن الصندوق وكيفية تقديمها ونشرها وتعميمها، وتعزيز الحضور على منصات التواصل الاجتماعي وعلى مختلف المحامل الرقمية، وذلك بهدف مزيد التعريف بالصندوق وبرامجه وأنشطته، وتكون هذه المنصات مصدرا للمعلومات الدقيقة والمحيّنة.

-مزيد العمل على التحفيز والتأثير والضغط على دوائر صنع القرار لتحقيق التزاماتها وللدفع نحو تحقيق المساواة بين الجميع.

-تثمين دور المرأة في إطلاق المبادرات المتصلة ببرامج الصندوق والعمل على استقطاب الشخصيات المؤثرة ذات الكفاءة القانونية والإعلامية والعلمية على النطاق المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

-بلورة حلول عملية تجعل من الإعلام شريكا استراتيجيا فاعلا ودائما يستفيد الصندوق من تجاربه وآرائه حول مختلف برامجه.

خامسا : أهم استخلاصات وتوصيات التشخيص

يقع على عاتق وسائل الإعلام إذن دور أساسي وفعّال في نشر مفاهيم التنمية المستدامة وتبسيط فهمها لدى عموم الجمهور، وفي معالجة القضايا التنموية والحقوقية ذات الأولوية. وهو إن نجح في الاضطلاع بدوره على أكمل وجه، يكون قد استجاب لمقومات الإعلام التنموي والمتخصص. فالإعلام التنموي "يهدف في المقام الأول إلى تغيير الأطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى الأفضل وتنمية المجتمع عن طريق التوعية والتثقيف. ويعرّف الإعلام التنموي على أنه نشاط إعلامي شامل متعدد الأبعاد ومبرمج ومخطط وهادف، يشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والمالي والإداري والبيئي... تلعب وسائل الإعلام فيه دورا أساسا عن طريق عدة أشكال من أهمها التثقيف التنموي والأخبار والآراء والتحليلات والشرح ونشر الأخبار وتوثيقها[15]". وبات ينتظر ويشترط من الإعلام التنموي بجميع أشكاله أن يختار المعلومات والموضوعات بشكل دقيق وجذاب وأن يستخدم أساليب مشوّقة من أجل جذب كل فئات المجتمع للتفاعل مع المضامين الإعلامية المختلفة.

ولقد خلص تقرير مركز "كوثر" السادس لتنمية المرأة العربية الصادر سنة 2018 حول موضوع "المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي" إلى عدم وضوح المفاهيم الخاصة بأهداف التنمية المستدامة لدى الصحفيين والصحفيات، واعتمادهم/هن نظرة تقليدية في معالجة المواضيع المتصلة بالتنمية من خلال اختصار وظيفة الإعلام في التفسير والإبلاغ حول ما يتم إنجازه في المجال التنموي، دون التعمق في ماهية أهداف التنمية المستدامة أو المشاغل ذات الصلة بها وارتباطها بالواقع المعيش للناس. وكانت القناعات المعلنة للصحفيين والصحفيات والقائمين/ات على قاعات التحرير في جانب، والممارسة المهنية اليومية في جانب آخر لتكرس النظرة التقليدية التي تفتقر إلى الاجتهاد واغتنام الفرصة لتطوير الأداء الإعلامي الذي بقي يكرر نماذج قديمة وتقليدية وينشر معطيات تفتقد في كثير من الأحيان إلى الدقة والوضوح.

وبينت نتائج التشخيص أن الصحفيين والصحفيات غالبا ما يفتقرون إلى المعارف والمهارات والآليات الكفيلة بمساعدتهم في الاضطلاع بدورهم في نشر مضامين إعلامية تنموية جادة وهادفة ومعمقة ومتواترة لا ترتبط ضرورة بأحداث ومناسبات محددة. ولئن أقر جلهم أنهم يعتمدون مقاربتي النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في معالجة المواضيع المتصلة بالسكان والتنمية، إلا أن تأكيد ذلك أو نفيه يحتاج إلى دراسة تحليلية للمضامين الإعلامية المنشورة.

[15] انظر، التخطيط والعمل من أجل أهداف الألفية : دليل تدريبي لمنظمات المجتمع المدني والإعلاميين في البلدان العربية، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية ، 2008.

كما بينت جل الإفادات أن تغطية المواضيع المتصلة بالسياسات السكانية ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وحقوق الشباب والصحة الجنسية والإنجابية، على غاية الأهمية، وأن الإحصاءات والتقارير والدراسات هي من ضمن أبرز الموارد التي يحتاجها الصحفيات والصحفيين في إنتاجاتهم الصحفية. وعادة ما يواجه هؤلاء جملة من الصعوبات من أهمها الوصول إلى الأشخاص والجهات المصادر والحصول على المعلومات.

وأفضى التشخيص كذلك إلى بروز بوادر مهمة للاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة وأدوات التصوير وتصميم الجرافيك وغيرها من المحامل التكنولوجية والتطبيقات لإنتاج هذه المضامين على غرار البودكاست وصحافة الموبايل وصحافة البيانات وتصميم الجرافيك والخرائط التفاعلية وغيرها من الأدوات الرقمية. ولعلها بوادر تستدعي الاستثمار في المهارات المكتسبة على هذا المستوى والعمل على مزيد تطويرها وتعزيزها.

ويستدعي تعزيز علاقات التعاون والتشبيك مع وسائل الإعلام مرتكزات عمل مجدّدة ومبتكرة وعمليّة قابلة للتنفيذ وقياس الأثر، يضعها الصندوق لاسيما في ظل ما بينته النتائج من ضعف في العلاقة بين الصندوق والصحفيين والصحفيات المشاركين في التشخيص.

التوصيات

1. توصيات تستهدف تطوير أداء الصندوق في التشبيك والعمل مع وسائل الإعلام

- ملاءمة الاستراتيجية الاتصالية لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع نتائج التشخيص كي تكون أكثر انفتاحا وتواصلا مع وسائل الإعلام: عقد ندوات صحفية دورية، نشر بيانات ومعطيات مبسطة ومحيّنة حول مجالات عمل الصندوق، تكوين شبكة من الصحفيين الملتزمين بمناصرة أهداف الصندوق ينخرطون في مختلف الأنشطة ويساهمون في التعريف بها، تعزيز الحضور على منصات التواصل الاجتماعي...
- استهداف القائمين والقائمات على وسائل الإعلام وصانعي وصانعات القرار الإعلامي من خلال إبرام شراكات واتفاقيات عمل مع المؤسسات الإعلامية من أجل دفع التزامها بمواكبة قضايا السكان والتنمية ومناصرتها، ومرافقتها في تصميم برامج إعلامية مناصرة لهذه القضايا.
- تصميم برنامج عمل متوسط المدى للعمل مع وسائل الإعلام، يتضمن الرصد والتدريب والتوعية والتشبيك، ويتم تنفيذه بالشراكة مع أهم الفاعلين والمتدخلين في المجال، ويتم تقييم أثره واستثمار مخرجاته في تنفيذ مشاريع وبرامج أخرى.

2. توصيات تستهدف التوعية وتعزيز القدرات لفائدة الصحفيات والصحفيين

- وضع برنامج تدريبي متكامل يستهدف رفع مستوى معارف الصحفيات والصحفيين ومهاراتهم من أجل معالجة إعلامية تنموية جادة ومجددة/مبتكرة لهذه القضايا. يتمحور التدريب حول كل المواضيع التي تعنى بمجالات عمل الصندوق ويركز على تعزيز المهارات في استخدام التكنولوجيات الحديثة لإنتاج مضامين إعلامية تفاعلية رقمية مواكبة لما تشهده صناعة المضامين الإعلامية من تطور وتنوع.

- تكوين نواة من الصحفيات والصحفيين المدربين/ات حول مجالات عمل الصندوق، يشرفون على برامج التدريب الموجهة للإعلام.
- صياغة وثيقة توجيهية للتعاطي الإعلامي مع قضايا السكان والتنمية تساعد الصحفيات والصحفيين على بلورة مضامين إعلامية دقيقة وصحيحة، وفق مقاربتي حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، وتتضمن موارد إضافية على غرار قائمة في الأشخاص والمؤسسات المصادر التي تسهّل عملهم في بلورة هذه المضامين.
- رصد كيفية تعاطي وسائل الإعلام مع قضايا السكان والتنمية من خلال تحليل المضامين الإعلامية، وبلورة تقرير يتضمن أهم نتائج الرصد وأبرز الممارسات الجيدة، يتم نشره والتعريف به لدى وسائل الإعلام للاستئناس به في تطوير المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.

إعداد : د. مريم بن سالم 17-09-2023

مراجعة : فريق الإعلام بـ"كوثر" 21-09-2023

الملاحق

1. **الوثيقة المنهجية**
2. **استمارة التشخيص**
3. **دليل المقابلات**
4. **قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص (الاستمارة)**
5. **قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص (الحوارات)**

الملحق الأول : الوثيقة المنهجية

لتشخيص احتياجات الصحفيات والصحفيين حول مهمة صندوق الأمم المتحدة للسكان

مقدمة

تكمن أهمية وسائل الإعلام اليوم وأكثر من أي وقت مضى في وضع/تغيير أجندا الاهتمامات في صفوف المواطنين/ات للتوعية بأهمية مسألة ما أو تعديل مستوى الوعي بها كما في صفوف صانعي/ات القرار بهدف اتخاذ إجراءات في شأنها. ولئن تلعب أدوار مختلفة من إخبار وتثقيف وترفيه، إلا أنها احتلت في العشرية الأخيرة، بفعل التداخل بينها وبين الميديا الجديدة، مكانة الفضاء الأساسي الذي يناقش فيه الشأن العام بكل تجلياته المدنية والعسكرية والسياسية والثقافية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية. وبرزت الحاجة بالنسبة إلى القضايا الأخيرة في أكثر من مناسبة، إلى ضرورة اعتماد مقاربتي النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

كما تجلى أيضا، ومنذ سنة 2011 طغيان القضايا السياسية والاقتصادية في مرحلة أولى، على أجندا الاهتمام الإعلامي وفي مرحلة ثانية، الترفيهية بشكل أساسي.

وبفعل الحرص على الآنية من جهة و"استسهال" التطرق إلى قضايا بعينها ربما تبدو للصحفيين والصحفيات في مراتب دونية من حيث الاهتمام، نسي بعض هؤلاء أو أنهم تناسوا، أن الصحافة ترتكز على خمس مراحل: نقل الخبر، التحقق من الخبر، وشرح الخبر والتعمق في الخبر وتأويل الخبر، واقتصروا/ن في العديد من الأحيان على فتح المنابر أمام فاعلين/ات جدد في المشهد الإعلامي "لرواية" الأخبار، كل على طريقته، خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي بمختلف أشكاله وتداعياته، بالتزويج المبكر[16]، بقضايا مجتمع الميم،... وقليلة جدا اهتمامات الصحفيين/ات بالقضايا الديمغرافية مثل التهرّم السكاني أو حتى عندما يتعلق الأمر بمعالجة قضية المهاجرين -ات التي تطغى هذه الفترة على كل الأحداث في تونس.

ومع قلة الدراسات، يمكن على الأقل ملاحظة غياب العلاقة العضوية بين الإعلام والحقوق إنتاجا وممارسة. فبدون تبني الإعلام نشر ثقافة حقوق الإنسان، تظل هذه الحقوق مسألة "ترفية/ فئوية" لا يمكن أن تتحول إلى ركيزة ممارسة إعلامية أو برامج ينشد الرأي العام أو حتى فئات منه تحقيقها. فكثيرا ما نطلع على عناوين من هذه الشاكلة[17] :

[16] نستحضر هنا قضية فتاة 13 سنة من الكاف التي قضي بتزويجها (ديسمبر 2016) ممن "واقعها"
[17] المقال بتاريخ 26-06-2020 وتناقلته وسائل إعلام عديدة

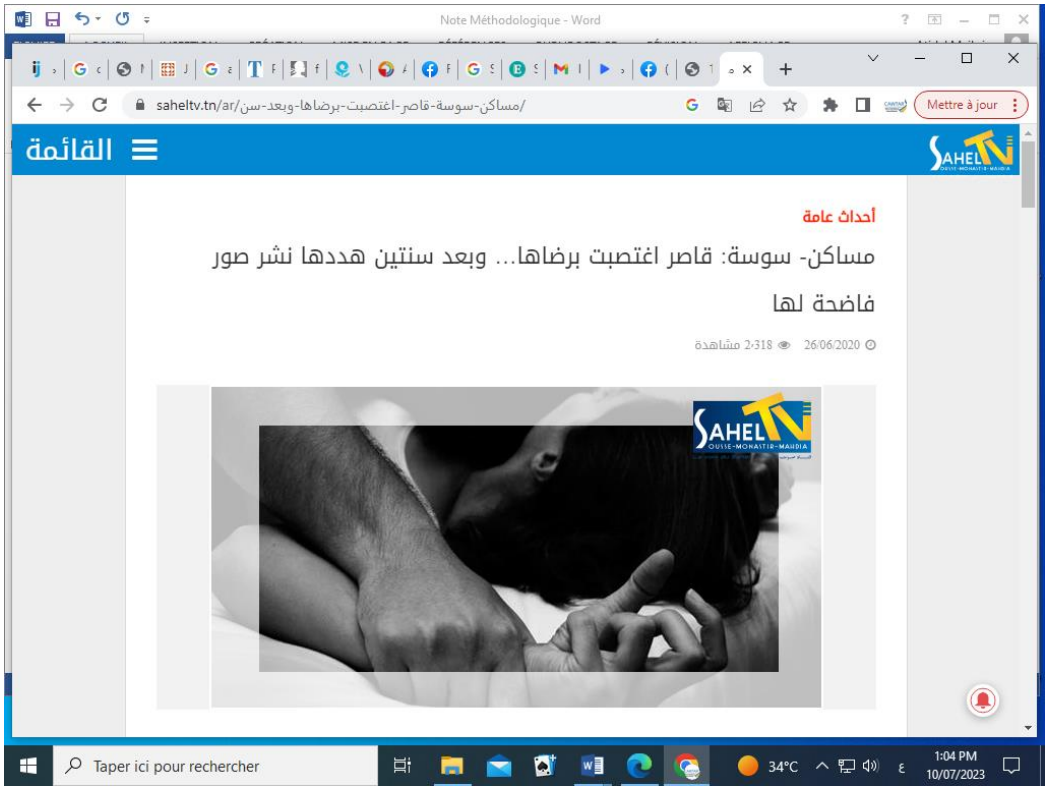

كما تمكن المقارنة بين العنوانين التاليين من الوقوف على إعلام يعتمد "البوز" وآخر يسوق معطى، لا وصاية فيه على فكر القارئ ولا توجيه من خلاله إلى موقف ما.

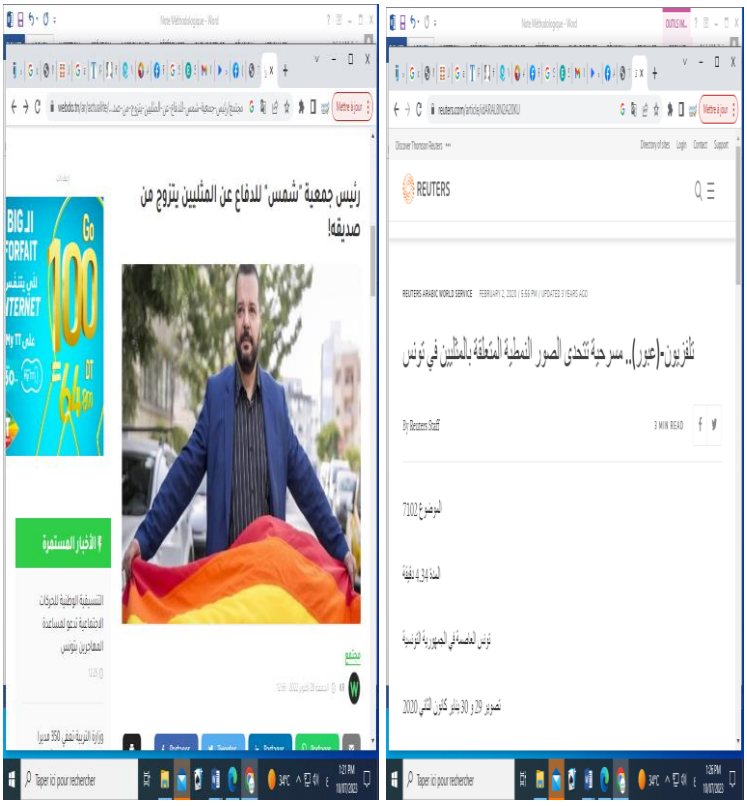

ولئن تعد بعض القضايا "حساسة"، رغم أن لا محاذير في الإعلام شرط معالجة تحترم قواعد المهنة، ومواثيق الشرف والمقاربة الحقوقية، فإن حتى مسألة وفيات الأمهات تحولت إلى مادة "مطلبية/احتجاجية"، دون حتى إبراز الأسباب والفئات والمناطق المعنية أكثر من غيرها...

وعلى الرغم من اعتماد عدد من وسائل الإعلام في تونس ما بعد الثورة، مدونات سلوك و/أو أخلاقيات المهنة تكرس احترام كرامة الإنسان والذود عنها وتخص في هذا الاتجاه النساء تحديدا، وكذلك فعلت الهايكا بإعدادها وثيقة مرجعية حول التعاطي الإعلامي مع قضايا المرأة[18]، إلا أن المعالجة تبقى دون المستوى مما دفع بصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى التوجه إلى الصحفيين/ات بصفة مباشرة لاستطلاع حاجياتهم/ن، بعد أن قامت بعمل مماثل لدى عدد من الهياكل المهنية.

عن الصندوق

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على نشر الوعي فيما يتعلق بالمحاور التي يشتغل عليها، والتي تتمثل أساسا في :

- دعم الصحة الجنسية والانجابية وتعزيز الحقوق المتعلقة بها؛
- تعزيز تكافؤ الفرص بين الأشخاص ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي؛
- تعزيز مشاركة الشباب في مجال السلم والأمن وتعزيز نفاذهم للحقوق الجنسية والإنحابية؛
- تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية.

ويعمل من خلال منهجه على تحقيق 3 نتائج تغييرية تهتم بالحياة البشرية إلى غاية سنة 2030 وهي :

- القضاء على وفيات الأمهات التي يمكن تجنبها؛
- القضاء على الاحتياجات غير الملباة ذات العلاقة بتنظيم الأسرة؛
- القضاء على العنف المبني على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة من ذلك تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وتزويج الأطفال والتزويج المبكر أو القسري.

يعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكان من ضمن وكالات الأمم المتحدة ذات الأهمية بالنسبة إلى الإعلاميين والإعلاميات لأنه يعمل في المجالات المذكورة أعلاه، ويقدم تقارير وإحصائيات ودراسات نوعية موثوقة حولها. ومن خلال تغطية أنشطة ومبادرات الصندوق أو/والاعتماد على ما ينتجه من مراجع، يمكن للإعلاميين-ات تعزيز نفاذ الجميع لقضايا الشباب والصحة والعنف القائم على النوع الاجتماعي... وضمان جودة المادة الإعلامية المنشورة حولها.

علاوة على ذلك، يمكن للإعلاميين/ات المساهمة في تحقيق أهداف الصندوق والترويج للمبادرات والمشاريع التي يعمل عليها بصفتهن-صفتهم شركاء استراتجيين ذوي أهمية . ومن خلال ذلك، يمكن أن يضطلع الإعلام بدور مهم في زيادة الوعي بأهمية هذه القضايا وتعزيز الجهود العالمية في مجالات اشتغال الصندوق.ويستوجب ذلك بلورة وتنفيذ برنامج لتعزيز قدرات الإعلاميات والإعلاميين للتعاطي مع مختلف هذه القضايا.

وبالفعل، وإيمانا منه بدور الإعلام كشريك محوري لبلوغ هذا الهدف، انطلق الصندوق سنة 2022 في العمل على تحديد الأوليات الكفيلة بتطوير التناول الإعلامي للقضايا التي يشتغل عليها. وبناء على هذه المقاربة، يعمل الصندوق على تشخيص احتياجات الصحفيين والصحفيات في مجالات اهتمامه من أجل إعداد خارطة عمل وصياغة برنامج تعزيز قدرات هدفه تطوير مهارات ومعارف الصحفيين والصحفيات والمساهمة في تعزيز التناول الإعلامي للمحاور التي يشتغل عليها الصندوق.

[18] أعدت هذه الوثيقة بالشراكة مع مركز "كوثر" والنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين ومنظمة اليونسكو، ويمكن الاطلاع على محتواها عبر الرابط التالي : https://shorturl.at/ahzMP

منهجية التشخيص

تكمن أهمية تحديد احتياجات الصحفيين-ات[19] من منطلق كونها من ضمن أحد أهم عوامل رفع كفاءتهن-هم ومعارفهن/هم، والعامل المؤشر الذي يوجه الإمكانات المتاحة للصحفيين والصحفيات نحو الاتجاه الصحيح والسليم في المعالجة الإعلامية مع قضايا الصحة والشباب ومكافحة العنف والمسائل الديمغرافية.

ويمكن جمع البيانات الخاصة بالاحتياجات منها التدريبية للعاملين والعاملات في مجال الإعلام بطرق متنوعة ومتعددة سواء من خلال الملاحظة أو قائمات الاستقصاء أو العمليات الاستشارية أو المقابلات والاستبيانات أو تحليل المضمون والرصد الإعلامي وغيرها من الطرق المتاحة...

ويرتكز تشخيص الاحتياجات على المقاربة الكمية بالأساس التي تعتمد على الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها وتسمح بقياس الاتجاهات والآراء والأثر. وتعتمد هذه المقاربة بشكل أساسي على الاستبيان وهو واحد من أكثر أدوات البحث العلمي انتشارًا، تمكن من جمع البيانات والمعلومات المتصلة باتجاهات أفراد عينة الدراسة، وتناول سلوكها بشكل دراسي. ولإعداد التشخيص ضمن هذا العمل، سوف يتم الاعتماد على الاستبيان المغلق-المفتوح والذي سوف يتيح للمستجوبين/ات إمكانية تقديم بعض التوضيحات فيما يتصل بالمعالجة الإعلامية المعتمدة من قبلهم. سوف يتم الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في إرسال الاستبيان وتجميع النتائج.

ويتم إثراء هذا التشخيص بعدد من المقابلات التي يمكن أن تساهم في إثراء النتائج التي سوف يتم التوصل إليها. وسوف تقتصر هذه المقابلات على عدد محدد من القائمين والقائمات على وسائل الإعلام لتبين الخط التحريري المعتمد ومدى اطلاع ووعي صناع القرار الإعلامي بالقضايا التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبمدى أهمية المواضيع المتصلة بقضايا الصحة من مجمل المواضيع والمقاربة المعتمدة في معالجتها إعلاميا. ويمكن لهذه المقابلات أن تتم بشكل مباشر أو عبر وسائط الاتصال الإلكتروني.

5. عينة البحث

يندرج هذا العمل في فئة الأبحاث الاستطلاعية[20] باعتباره دراسة استكشافية ترمي إلى تحديد وتشخيص احتياجات الصحفيين والصحفيات التونسيين في مجالات اهتمام الصندوق، وذلك من أجل استثمارها لبلورة برنامج عمل هدفه تطوير قدرات الصحفيين والصحفيات والمساهمة في تعزيز التناول الإعلامي للمحاور التي يشتغل عليها الصندوق.

وسوف تعتمد الدراسة عينة طبقية عشوائية[21]، إذ تستخدم العينة الطبقية من أجل ضمان تمثيل مختلف مجموعات مجتمع البحث في عينة الدراسة. وتتميز العينة الطبقية بكونها تقلل من احتمالات الإقصاء بشكل كبير الفكرة الأساسية وراء العينة الطبقية هي أن المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة تستخدم لتقسميه إلى مجموعات تشترك في بعض الخصائص.

---

[19] احتياجاتهم في مجال التدريب أو في صياغة ورقات مرجعية للتعاطي االاعلامي مع الصحة الجنسية والإنجابية أو تطوير دليل مصطلحات ..

[20] الأبحاث الاستطلاعية، أو الأبحاث الصياغية أو الاستكشافية تستخدم في حال انعدام المعطيات حول موضوع ما أو أنها قليلة. وتعد منطلقا إما لإجراء بحث لاحق أو تصميم مشروع لفائدة فئات مستهدفة محددة. انظر/ي :
Gérald KEMBELLEC ; 2013 ; Recherche exploratoire : proposition d'une méthode basée sur une ontologie de domaine.
Scoffoni, P., Ogez, E., Dubost, L., Maisonneuve, M., Asselin, E., Sajus, B., & Maisonneuve, M. (2012). Méthodes, techniques et outils. Documentaliste-Sciences de l'Information.

[21] العشوائية : اختيار مفردات العينة باستخدام جداول الأرقام العشوائية وهو أسلوب إحصائي معتمد. الطبقية : تمثل كل فئات المجتمع الإحصائي تمثيلا صحيحا.
JEAN BOUYER Les enquêtes d'observation en épidémiologie et en santé publique : quelques problèmes et alternatives à l'échantillonnage aléatoire ; Journal de la société statistique de Paris, tome 123, no 4 (1982), p. 238-252

لذلك سوف تمكن العينة الطبقية من تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعات فرعية تتلاءم وخصائص المشهد الإعلامي وتنوع وسائل الإعلام (صحافة مكتوبة، إذاعات، تلفزيونات، مواقع إخبارية إلكترونية، بما في ذلك الإعلام الحكومي والخاص، والإعلام المحلي والوطني، والإعلام الجمعياتي...).

6. مجتمع الدراسة

بحسب البيانات الرسمية لسنة 2022، يبلغ عدد الصحفيين المحترفين الذين يحملون البطاقة الصادرة عن الهيئة المستقلة لمنح بطاقة الصحفي المحترف 1861 صحفيا وصحفية، يتوزعون على النحو التالي :

335 صحفياً يعملون في مؤسسة الإذاعة التونسية[22].

225 صحفيا يعملون في مؤسسة التلفزة الوطنية (100 رجلا و 125 امرأة).

138 صحفياً يعملون في وكالة تونس افريقيا للأنباء (87امرأة و 51 رجلا).

181 صحفياً يعملون في الإذاعات الخاصة (107 امرأة و74 رجلا).

143 صحفيا يعملون في التلفزات الخاصة (78رجلا و 65 امرأة).

224 صحفيا يعملون في الصحافة الورقية (118 رجلا و106 امرأة).

195 صحفيا يعملون في الصحافة الإلكترونية (103امرأة و92 رجلا).

420 صحفيا يعملون بصفة مستقلة (207 امرأة و213 رجلا).

7. العينة المختارة

سوف يتضمن مجتمع الدراسة صحفيين وصحفيات يعملون في مختلف وسائل الإعلام في تونس ذات الطابع الإخباري الجامع، أي تلك التي تواكب مختلف قضايا الشأن العام وتهتم بكل المواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية والصحية والتنموية... وستبلغ نسبة العينة المختارة 10 بالمائة من مجتمع الدراسة أي 180 صحفيا وصحفية، مع مراعاة متغير الجنس كذلك.

الصنف	عدد مجتمع الدراسة	عدد العينة المختارة
مؤسسة الإذاعة الوطنية	335	34
مؤسسة التلفزة الوطنية	225	23
وكالة تونس افريقيا للأنباء	138	14
الإذاعات الخاصة	181	18
التلفزيونات الخاصة	143	14
الصحافة الورقية	224	22
الصحافة الإلكترونية	195	20

[22] 174 صحفياً منهم 119 امرأة و 55 رجلاً يعملون في الإذاعة التونسية بالعاصمة : الإذاعة الوطنية، إذاعة الشباب، RTCI والإذاعة الثقافية و يعمل 161 صحفياً في الإذاعات الجهوية للمنستير وصفاقس وقفصة وتطاوين والكاف بينهم 103 امرأة و 58 رجلاً.

الصحفيون المستقلون	420	42
العدد الإجمالي	1861	187

8. صعوبات البحث المتصلة بالمنهجية

يعتبر مجتمع الدراسة مجتمعا متجانسا باعتباره يقتصر على فئة واحدة هي العاملون والعاملات في مجال الإعلام في تونس، إلا أن هذه الفئة ليست في الحقيقة متجانسة كما قد يبدو للوهلة الأولى، وذلك وفقا لمعايير متنوعة من أهمها على سبيل الذكر لا الحصر:

- الوسيلة الإعلامية: يتوزع الصحفيون والصحفيات على وسائل إعلام مختلفة ومتنوعة (صحافة مكتوبة، إذاعات، تلفزيونات، مواقع إخبارية إلكترونية، بما في ذلك الإعلام الحكومي والخاص، والإعلام المحلي والوطني، والإعلام الجمعياتي...). ولا يخفي في هذا السياق أن لكل وسيلة خصوصياتها وظروفها وتوجهاتها التحريرية. ولهذه المتغيرات انعكاسات على واقع ومناخ العمل وبالتالي على أداء الصحفيين والصحفيات أنفسهم ومدى مشاركتهم في تحديد أجندة المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها.

- النوع الاجتماعي: لن يقف الاهتمام ببعد النوع الاجتماعي في هذا العمل التشخيصي عند مستوى ضمان تمثيلية متساوية للذكور والإناث في عينة البحث، بل سيكون من الجيد البحث كذلك في التمايز المفترض وجوده بين الصحفيات والصحفيين في الاهتمام بقضايا الصحة الجنسية والإنجابية. وقد بينت تقارير الرصد للمضامين الإعلامية ولصناعة الأخبار كيف تختلف إلى حد ما توجهات الإعلاميات والإعلاميين في التغطية الإعلامية وفي صياغة المضامين وفي إدماج منظور النوع الاجتماعي في هذه العملية.

تسجل صعوبة أخرى لا على مستوى مجتمع الدراسة ولكن على مستوى موضوع الدراسة في حد ذاته. وتتمثل هذه الصعوبة، وهي أقرب إلى التحدي، في مستوى معرفة الصحفيين والصحفيات لمختلف القضايا والمسائل التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان. فهذه القضايا تتجاوز قضايا الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها لتشمل قضايا مشاركة الشباب والسكان والنمو الديمغرافي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وغيرها من المسائل المتنوعة والمترابطة والقضايا الشائكة والمسكوت عنها في بعض الأحيان. هذا المعطى يفترض ضرورة أن تتضمن أدوات التشخيص (الاستبيان والمقابلة) معلومات شاملة ومبسطة في آن واحد حول مختلف المسائل التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وسوف تساهم نتائج التشخيص في الوقوف على مختلف الصعوبات التي تواجه الصحفيين والصحفيات، وبذلك في وضع برنامج يستجيب إلى قدراتهم واحتياجاتهم ويطور معارفهم ومهاراتهم في التعاطي الإعلامي مع هذه القضايا.

إعداد د. مريم بن سالم 23-07-07

مراجعة : فريق الإعلام "كوثر" 23-07-10

مراجعة فريق صندوق الأمم المتحدة للسكان 2023-10-14

الملحق الثاني : استمارة التشخيص

تهدف هذه الاستمارة إلى تحديد احتياجات الصحفيين والصحفيات في تونس حول القضايا ومجالات عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان بتونس. وستعتمد نتائج الاستبيان في إعداد خارطة عمل وتصميم برنامج تعزيز قدرات وفق احتياجات الصحفيين/ات في ارتباط بمواضيع اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان.

إن مهمة الصندوق تتمثل في العمل تعزيز النفاذ لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها ودعم الشباب ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحديد السياسات السكانية والديمغرافية وذلك من خلال توفير الدعم التقني والمالي. وبالتالي، فإن علاقته بالإعلام تنطوي على تثقيف وتوعية المجتمعات بأهمية تحقيق هذه الأهداف، وتقديم المعلومات الدقيقة والشاملة حول الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها وحقوق الشباب ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي والمسائل الديمغرافية، وتعزيز توفير الخدمات المناسبة لجميع فئات المجتمع. وفي هذا الصدد، يرجى تعبئة هذه الاستمارة حيث ستساعد إجاباتك على تحديد الاحتياجات الخاصة بك وضمان الحصول على المعلومات اللازمة لمعالجة إعلامية دقيقة للمواضيع المذكورة أعلاه ولتغطية الأحداث المتصلة بمهمة الصندوق. (يستغرق ملء الاستمارة .... دقيقة)

الاسم واللقب (اختياري).....

البريد الالكتروني .....

المؤسسة الإعلامية .....

☐ راديو

☐ تلفزة

☐ موقع إلكتروني

☐ وكالة أخبار

☐ صحيفة ورقية

☐ صحيفة إلكترونية

الجنس

☐ امرأة

☐ رجل

☐ آخر

العمر

☐ أقل من 30 سنة

☐ بين 30 و45 سنة

☐ أكثر من 45 سنة

☐ نعم ☐ لا

1. هل سبق أن أنتجت مضامين إعلامية عن المواضيع التالية؟

☐ الصحة الجنسية والانجابية والحقوق المتعلقة بها؛

☐ تكافؤ الفرص بين الأشخاص ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي؛

☐ قضايا الشباب وحقوقهم-هن في مختلف المجالات

☐ تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية

☐ لم أشتغل سابقا على هذه المواضيع

2. هل تغطيتك لهذه المواضيع؟

☐ متواترة

☐ دورية

☐ مناسباتية

3. كم تنتج/ين من عمل صحفي في السنة حول المواضيع المذكورة أعلاه؟

☐ أقل من خمسة أعمال

☐ بين 5 و10 أعمال

☐ أكثر من 10 أعمال

4. ما هو الشكل الصحفي المعتمد غالبا؟

☐ خبر صحفي

☐مقال تأليفي

☐ مقال تفسيري

☐ مقال رأي

☐ حوار

☐ روبورتاج

☐ تقرير

☐ مضامين تفاعلية (على غرار الفيديوهات والتقارير المصورة وصحافة الموبايل)

☐ أشكال أخرى

أذكرها

.....

.....

5. هل معالجة هذه المواضيع من اختيارك؟

☐ نعم ☐ لا

إن نعم، ما هو سبب الاختيار؟

.....

6. هل تعتبر/ين أن هذه المواضيع هي من القضايا الحقوقية والتنموية ذات الأولوية؟

☐نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

7. هل تر/ين أن معالجة هذه المواضيع في مؤسستك كافية؟

☐نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

8. هل يتم التعاطي مع هذه المواضيع وفق مقاربة حقوق الإنسان؟

☐ نعم ☐ لا

9. هل يتم التعاطي مع هذه المواضيع وفق مقاربة النوع الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا

10. ما هي المصادر التي تعتمدها/ينها في إنتاج الأعمال الصحفية المتصلة بهذه المواضيع؟

☐ وزارة الصحة

☐ وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

☐ وزارة الشؤون الاجتماعية

☐ مركز الدراسات والبحوث والتوثيق والإعلام حول المرأة "الكريديف"

☐ الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري

☐ صندوق الأمم المتحدة للسكان

☐ منظمات المجتمع المدني

☐ الملتقيات والندوات

☐ الخبراء والخبيرات

☐ مصادر أخرى

أذكرها

.....

.....

11. ماهي نوعية الموارد التي تعتمدها /ينها لإنجاز هذه المضامين؟

☐ الانترنت (تقارير، بيانات، فيديوهات، مقالات...)

☐ شبكات التواصل الاجتماعي

☐ تقارير المنظمات الدولية والإقليمية

☐ أخرى، حدد/يها

.....

12. حدد مدى أهمية تغطية المواضيع المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية والحقوق المتعلقة بها في الإعلام ؟

☐ غير مهمة

☐مهمة إلى حد ما

☐ مهمة

☐ مهمة جدا

13. حدد/ي مدى أهمية تغطية المواضيع المتعلقة بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الإعلام

☐ غير مهمة

☐مهمة إلى حد ما

☐ مهمة

☐ مهمة جدا

14. حدد/ي مدى أهمية تغطية المواضيع المتعلقة بقضايا الشباب في الإعلام

غير مهمة

☐مهمة إلى حد ما

☐ مهمة

☐ مهمة جدا

15. حدد/ي مدى أهمية تغطية المواضيع المتعلقة بالسياسات السكانية في الإعلام

غير مهمة

☐مهمة إلى حد ما

☐ مهمة

☐ مهمة جدا

16. ما هي من وجهة نظرك، القضايا التي يجب على الصحفيين والصحفيات طرحها للمساعدة في تعزيز الوعي بقضايا حقوق المرأة ومناهضة العنف والسكان والتنمية في المجتمع؟

.....

.....

.....

17. ما نوع المعلومات والدعم والموارد التي تعتقد/ين أن الصحفيين/ات يحتاجون إليها لإنتاج دقيق متصل بهذه القضايا؟

☐ إحصائيات

☐ تقارير ودراسات

☐ تصريحات

☐ بلاغات صحفية

☐ منصات تفاعلية / مواقع واب

☐ مواقع التواصل الاجتماعي

☐ أخرى، حددها/يها

.....

18. ما هي الأشكال الصحفية الأكثر ملاءمة في رأيك لتغطية هذه القضايا؟

☐ خبر صحفي

☐مقال تأليفي

☐ مقال تفسيري

☐ مقال رأي

☐ حوار

☐ روبورتاج

☐ تقرير

☐ تحقيق

☐ أخرى، حددها/يها

.....

19. ما هي التحديات والصعوبات التي واجهتها أو قد تواجهها/ينها أثناء تغطية مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، ومناهضة العنف المبني على النوع الإجتماعي وقضايا الشباب والسياسات السكانية؟

☐ الحصول على المعلومات

☐ الوصول إلى الأشخاص/الجهات المصادر

☐ معالجة الخبر

☐ رفض نشر الخبر بعد كتابته

☐ أخرى، حددها/يها

.....

20. هل استعنت لتحسين تغطية هذه الأخبار، بالتكنولوجيات الحديثة أو أدوات التصوير وتصميم الجرافيك وغيرها من المحامل التكنولوجية والتطبيقات؟

☐ نعم ☐ لا

حددها/يها :

.....

.....

21. هل نشرت على حساباتك الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي معلومات أو آراء حول هذه المواضيع؟

☐ نعم ☐ لا

اذكر أمثلة

.....

.....

22. هل شاركت في أنشطة أو فعاليات متصلة بهذا الموضوع؟

☐ نعم ☐ لا

إن نعم، هل هي أنشطة على الصعيد:

☐ المحلي ☐ الوطني ☐ الإقليمي ☐الدولي

23. هل توفرت لديك فرصة التدريب على تغطية هذه المواضيع؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي الفرص التي أتيحت لك؟

.....

24. هل سبق أن تدربت في إطار برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان؟

☐ نعم ☐ لا

25. هل تحتاج/ين إلى تدريب إضافي حول هذه القضايا؟ وفي أي مجال تحديدا؟

☐ نعم ☐ لا

في أي مجال؟

☐ الصحة الجنسية والانجابية والحقوق المتعلقة بها؛

☐ تكافؤ الفرص بين الأشخاص ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي؛

☐ قضايا الشباب وحقوقهن-هم في مختلف المجالات؛

☐ تعزيز نفاذ الشباب للحقوق الجنسية والإنجابية؛

☐ تطوير الأنظمة الوطنية الخاصة بالمعطيات الديمغرافية

☐ أخرى، حددها/يها

.....

26. أية وسيلة/آلية/أداة تقترحها/ينها لإقامة علاقة تواصل مستدامة بين الإعلام وصندوق الأمم المتحدة للسكان بهدف المساهمة في نشر الوعي والتعريف بالقضايا التي يشتغل عليها؟

☐ ندوات صحفية دورية

☐ لقاءات إعلامية

☐ شبكة متخصصة

☐ مجموعة على الفيسبوك / واتساب / تلغرام

☐ تدريب مكثف

☐ مسابقات للصحفيين/ات

☐ زيارات ميدانية

☐ دلائل مرجعية

☐ مقترح آخر، يرجى تحديده

.....

27. ما هي المحفزات لتغطية المواضيع الذكورة أعلاه؟

☐ أنشطة ميدانية (فعاليات وندوات...)

☐ أحداث آنية

☐ أحداث طارئة

☐ اهتمام شخصي

☐ اهتمام الجمهور

☐ طلب من الفاعلين في المجال

28. ماذا تعرف/ين عن مهمة صندوق الأمم المتحدة للسكان؟

.....

.....

29. في رأيك، ما هي الهدف الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان؟

.....

30. هل تعتقد/ين أن مهمة الصندوق ذات صلة وثيقة بالإعلام؟ كيف ذلك؟

☐ نعم ☐ لا

31. هل تعتقد/ين أن هناك وصول كاف إلى المعلومات بخصوص أنشطة الصندوق في بلدك أو منطقتك؟

☐ نعم ☐ لا

32. كيف تقيم/ين جودة ودقة المعلومات الواردة حول مهمة صندوق الأمم المتحدة للسكان؟

☐ دون المتوسط

☐ متوسط

☐ جيد

☐ ممتاز

33. هل أنت مهتم/ة بالمشاركة في برنامج تدريبي حول القضايا التي يشتغل عليها صندوق الأمم المتحدة للسكان؟

☐ نعم ☐ لا

34. هل يمكن أن تساهم/ي في أية أنشطة أو فعاليات أو حملات إعلامية يطلقها الصندوق لنشر الوعي والتوعية بقضايا السكان والتنمية؟

☐ نعم ☐ لا

35. هل من توصيات. مقترحات أخرى ؟

إعداد مريم بن سالم 26-07-23

مراجعة : فريق الإعلام "كوثر" 28-07-23

مراجعة فريق صندوق الأمم المتحدة للسكان 31 جويلية 2023

الملحق الثالث : دليل الحوارات

1. مدى اهتمام الإعلام بتغطية قضايا : السكان والصحة والقضايا الحقوقية ومشاركة الشباب والنمو الديمغرافي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتزويج المبكر...
2. هل يتم الاهتمام بالترابط والتقاطعات الموجودة بين هذه المواضيع أم لا؟ (أجندة التنمية المستدامة مثلا)
3. أين تتنزل هذه المواضيع ضمن قائمة أولويات التغطية الإعلامية؟
4. كيف يتم التعاطي مع هذه المواضيع؟ (مقالات إخبارية، مقالات رأي، مقالات تفسيرية وتحليلية، حوارات...)؟
5. متى تكون مثل هذه المواضيع محل اهتمام وسائل الإعلام (معايير الاختيار)؟
6. هل يقوم الإعلام بدور مهم في زيادة الوعي بأهمية هذه القضايا وتعزيز الجهود العالمية لتحسين الصحة والحياة الإنسانية؟
7. هل تحتاج هذه القضايا إلى معالجة إعلامية مخصوصة (من حيث الشكل الصحفي ونوعية المصادر والبيانات المعتمدة...)؟
8. إلى من تعهد عادة مهمة تغطية هذه المواضيع؟ (صحفيين متخصصين، صحفيين مبتدئين، صحفيين ذكور أو إناث...)؟ وهل يوجد تمايز بين الصحفيات والصحفيين في تغطية قضايا السكان والصحة الجنسية والإنجابية والتنمية، ومواكبتها؟
9. هل يوجد حرص من المؤسسة الإعلامية على تعزيز مهارات الصحفيات والصحفيين لإنتاج مضامين إعلامية حول هذه المواضيع؟ (مدى أهمية التدريب من وجهة نظر القائمين على وسائل الإعلام)
10. هل ترون ضرورة وضع إطار عمل بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ووسائل الإعلام؟ وما هي مكونات هذه الإطار من وجهة نظركم؟

الملحق الرابع : قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص عبر الاستمارة

جدول الاستمارات المستلمة					
			الاسم		عدد الاستمارات المستلمة مقارنة بالعدد المطلوب
		المؤسسة			
الإذاعة التونسية	1.	عبد الصمد الغرياني	الاذاعة التونسية		34 من 34
	2.	ناجي الخلولي	الاذاعة التونسية		
	3.	مفيدة السليطي	الاذاعة التونسية		
	4.	ثامر الزغلامي	الإذاعة الثقافية		
	5.	جيهان اللواتي	الإذاعة الوطنية		
	6.	آمنة الشابي	إذاعة الشباب		
	7.	فيصل شبو	إذاعة الشباب		
	8.	هادية الطرودي	إذاعة الشباب		
	9.	فتحي الرايس	إذاعة الكاف		
	10.	حنان بن قايد	إذاعة تطاوين		
	11.	ليلى سحنون	إذاعة تطاوين		
	12.	عوني لعجيل	إذاعة تطاوين		
	13.	أحمد العقوني	إذاعة قفصة		
	14.	بشير التمباري	إذاعة قفصة		
	15.	خيرة ذويب	إذاعة قفصة		
	16.	فوزية الغيلوفي	الاذاعة التونسية		
	17.	عزيز قليدي	الاذاعة التونسية		
	18.	محمد نبهان	الاذاعة التونسية		

	19.	سعاد الفيلالي	إذاعة تطاوين		
	20.	رمزي القلعي	الاذاعة التونسية		
	21.	ريم نوار	الاذاعة التونسية		
	22.	سندس مسعاوي	الاذاعة التونسية		
	23.	فاتن التوجاني	الاذاعة التونسية		
	24.	أنس الرباعي	إذاعة صفاقس		
	25.	محمد معمري	الاذاعة التونسية		
	26.	وفاء بركة	الاذاعة التونسية		
	27.	فيروز اللافي	الاذاعة التونسية		
	28.	جيهان علوان	الاذاعة التونسية		
	29.	هند السعيدي	إذاعة تطاوين		
	30.	محمد بشير بلطي	الاذاعة التونسية		
	31.	نور الهدى بالغوثي	الاذاعة التونسية		
	32.	زينب حمزاوي	الاذاعة التونسية		
	33.	إيمان غزيل	الاذاعة التونسية		
	34.	رشيدة غريبي	إذاعة صفاقس		
التلفزة الوطنية	35.	فطين حفصية	التلفزة الوطنية		**23 من 23**
	36.	كوثر حامد	التلفزة الوطنية		
	37.	راقية بوترعة	التلفزة الوطنية		
	38.	زهير بن علي	التلفزة الوطنية		

	39.	أيمن الحرباوي	التلفزة الوطنية		
	40.	وجدي حمامي	التلفزة الوطنية		
	41.	جميلة صوالح	التلفزة الوطنية		
	42.	إقبال الكلبوسي	التلفزة الوطنية		
	43.	أنيسة حجري	التلفزة الوطنية		
	44.	مراد لبيض	التلفزة الوطنية		
	45.	وسام قويسم	التلفزة الوطنية		
	46.	مديحة معمري	التلفزة الوطنية		
	47.	لبنى عبيدي	التلفزة الوطنية		
	48.	كريم اللطيفي	التلفزة الوطنية		
	49.	مفيدة عباسي	التلفزة الوطنية		
	50.	نوال الزرقاني	التلفزة الوطنية		
	51.	فدوى شطورو	التلفزة الوطنية		
	52.	سوسن الشاهد	التلفزة الوطنية		
	53.	ندى شعبان	التلفزة الوطنية		
	54.	زينة الخميري	التلفزة الوطنية		
	55.	جليلة الصخري	التلفزة الوطنية		
	56.	عايدة بوقرة	التلفزة الوطنية		
	57.	نادين الصالحي	التلفزة الوطنية		
وكالة تونس أفريقيا للأنباء	58.	عبد الباسط فريضي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		**14 من 14**
	59.	إبراهيم رابحي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		

	60.	نعيمة عويشاوي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	61.	مايا التونسي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	62.	كوثر الشايبي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	63.	منى مطيبع	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	64.	هادية بوصرصار	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	65.	مريم مطيراوي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	66.	بسمة الشتاوي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	67.	محمد الرايس توكابري	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	68.	صريا بن مصطفى	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	69.	محمد صفر	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	70.	نجاة السمعلي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
	71.	هدى همامي	وكالة تونس أفريقيا للأنباء		
تلفزيون خاص	72.	علي الماجري	الحوار التونسي		14 من 14
	73.	مروى محجوب	الحوار التونسي		
	74.	زايد الزايدي	تلفزيون التاسعة		
	75.	رحاب الحوات	تلفزيون التاسعة		
	76.	نورز مشراوي	الحوار التونسي		
	77.	الهادي نصرلي	قناة نسمة		
	78.	نسرين حمداوي	قناة العربية		
	79.	مبروكة خذير	قناةDW		
	80.	نسرين الرمضاني	تلفزيون القاهرة نيوز		

	81.	ريم الزايدي	قناة ليبيا الوسط		
	82.	رضا التمتام	قناة الجزيرة		
	83.	رشيد جراي	الحرة		
	84.	رمزي حفيّظ	تلفزيون دبي		
	85.	أميرة مهذب	التلفزيون العربي		
الإذاعات الخاصة	**86.**	نجوى الهمامي	إذاعة سيدة أف أم		**18 من 18**
	87.	خليفة القاسمي	إذاعة موزاييك		
	88.	ماهر الصغير	جوهرة أف أم		
	89.	وليد الجزيري	جوهرة أف أم		
	90.	نزيهة نصري	راديو ماد		
	91.	خليل العماري	إذاعة موزاييك		
	92.	صابرين الطرودي	إكسبرس أف أم		
	93.	اسكندر السكوحي	راديو 6		
	94.	أيمن المحرزي	صبرة أف أم		
	95.	وجيه النمر	شمس أف أم		
	96.	سعيد الزواري	ديوان أف أم		
	97.	ناجح الزغدودي	شمس أف أم		
	98.	نهلة بوغنجة	جوهرة أف أم		
	99.	زياد حسني	شمس أف أم		
	100.	خولة السليتي	شمس أف أم		
	101.	وصال كسراوي	شمس أف أم		

	102.	بهيرة عوجي	ديوان أف أم		
	103.	مكرم سعيداني	راديوIFM		
الصحافة الإلكترونية	**104.**	هاجر بن حسن	الصحيفة الإلكترونية réalité		**20 من 20**
	105.	جمال العرفاوي	تونيزي تيلغراف		
	106.	أسماء مبارك	الصحيفة الإلكترونية أرابسك		
	107.	يسرى الشيخاوي	الصحيفة الإلكترونية حقائق أونلاين		
	108.	عائد عميرة	الصحيفة الإلكترونية نون بوست		
	109.	خولة شبح	صحيفة إلكترونية		
	110.	محسن التيس	صحيفة إلكترونية		
	111.	الحبيب بنصالح	صحيفة إلكترونية		
	112.	حسان النابتي	موقع إلكتروني		
	113.	سنية خميسي	صحيفة إلكترونية		
	114.	نادية دجو	صحيفة إلكترونية		
	115.	معز الجماعي	صحيفة إلكترونية		
	116.	صفاء سايحي	صحيفة إلكترونية		
	117.	أميرة الدريدي	الصباح نيوز		
	118.	مروى بن عرار	صحيفة إلكترونية		
	119.	صفاء القبطني	صحيفة إلكترونية		
	120.	كريمة دغراش	صحيفة إلكترونية		
	121.	نجلاء بن صالح	صحيفة إلكترونية		

	122.	مالك زغدودي	صحيفة إلكترونية		
	123.	صابر العياري	صحيفة إلكترونية		
الصحافة المكتوبة	**124.**	سامية جا بالله	جريدة الصحافة		**22 من 22**
	125.	عتيقة عامري	دار الصباح		
	126.	صبرة الطرابلسي	جريدة الصحافة		
	127.	إيمان عبد اللطيف	دار الصباح		
	128.	إسكندر نوار	جريدة الشروق		
	129.	مراد علالة	جريدة الصحافة		
	130.	محمد علي بن صغير	Réalité		
	131.	نزيهة الغضباني	دار الصباح		
	132.	اسيا العتروس	دار الصباح		
	133.	وسام حمدي	صحيفة العرب		
	134.	فاتن الكسراوي	جريدة الصحافة		
	135.	سهام صويبي	جريدة الشروق		
	136.	مصباح الجدي	جريدة الصحافة		
	137.	نورة بدوي	صحيفة العرب		
	138.	أشرف الرياحي	جريدة الشروق		
	139.	بدرالدّين السيّاري	جريدة الشروق		
	140.	الفة الغربي	الشارع المغاربي		
	141.	محفوظ السعدي	صحيفة العرب		
	142.	رفيق بن عبد الله	دار الصباح		

	143.	ريم بن عروس	دار الصباح		
	144.	دنيا الزغيدي	الشارع المغاربي		
	145.	صلاح الدين الكريمي	دار الصباح		
مستقلين	**146.**	طارق البوغانمي	صحفي مستقل		**42 من 42**
	147.	جازية نومة	صحفية مستقلة		
	148.	غادة الطرابلسي	صحفية مستقلة		
	149.	إلياس الوسلاتي	صحفي مستقل		
	150.	راضية الشرعبي	صحفية مستقلة		
	151.	غفران بالهوشات	صحفية مستقلة		
	152.	هادي يحمد	صحفي مستقل		
	153.	رانيا كسراوي	صحفية مستقلة		
	154.	طارق عمارة	صحفي مستقل		
	155.	سعيدة زمزمي	صحفية مستقلة		
	156.	لطيفة لطيفي	صحفية مستقلة		
	157.	أيمن البشيني	صحفي مستقل		
	158.	منيرة الحجلاوي	صحفية مستقلة		
	159.	أمل الصامت	صحفية مستقلة		
	160.	رحمة الباهي	صحفية مستقلة		

	161.	لطفي النايب	صحفي مستقل		
	162.	جيهان غديرة	صحفية مستقلة		
	163.	سحر دحمان	صحفية مستقلة		
	164.	مروى الساحلي	صحفية مستقلة		
	165.	ماهر جعيدان	صحفي مستقل		
	166.	عربية الإمام	صحفية مستقلة		
	167.	جنات برهومي	صحفية مستقلة		
	168.	أسماء الغماري	صحفية مستقلة		
	169.	شاذلية قنديل	صحفية مستقلة		
	170.	محمد الطيب الشمنقي	صحفي مستقل		
	171.	أحمد دمري	صحفي مستقل		
	172.	زينب الصغايري	صحفية مستقلة		
	173.	أحمد الفريقي	صحفي مستقل		
	174.	خليل قطاطة	صحفي مستقل		
	175.	فردوس الجديدي	صحفية مستقلة		
	176.	راضية الوحيشي	صحفية مستقلة		
	177.	بلال مبروك	صحفي مستقل		
	178.	تيجاني بوديدح	صحفي مستقل		
	179.	حسام هرماسي	صحفي مستقل		
	180.	محمد حسنين العيادي	صحفي مستقل		
	181.	علي بوشوشة	صحفي مستقل		
	182.	أمينة جبلون	صحفية مستقلة		
	183.	ناجح الزغدودي	صحفي مستقل		

	184.	صابرين بن جمعة	صحفية مستقلة		
	185.	طاهر كراي	صحفي مستقل		
	186.	زينة الشواشي	صحفية مستقلة		
	187.	مروان الشلغومي	صحفي مستقل		
	188.	سنية السبعي	راديو		**4 إضافي**
	189.	وصفي بصيلة	موقع إلكتروني		
	190.	حبيبة كريم	راديو		
	191.	رياض حيدوري	راديو		
عدد الاستمارات المستلمة 191 من191					

الملحق الخامس : قائمة الصحفيات والصحفيين المشاركين في التشخيص عبر الحوارات

	الصحفية/الصحفي	المؤسسة الإعلامية
1	سناء كليش	مسؤولة الدسك الاجتماعي - وكالة تونس إفريقيا للأنباء
2	فتحي الشروندي	المنسق العام - مؤسسة الإذاعة التونسية
3	عبد السلام عبد العزيز	صحفي رئيس - إذاعة تطاوين
4	ندى الشعري	مديرة - إذاعة صفاقس
5	أشرف بن عبد السلام	رئيس تحرير قسم الأخبار - إذاعة جوهرة
6	أمينة بن دوّة	معدة ومقدم برامج - إذاعة موزاييك
7	نجوى الهمامي	مديرة البرمجة - إذاعة السيدة
8	رفيق بن عبد الله	مساعد رئيس تحرير سابق - جريدة الصباح اليومية